

[١]

فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات  
طباعة الاستنسل لدى الطالبات/  
المعلمات تخصص رياض الأطفال

د. حسن محمود حسن الهجان  
أستاذ التربية الفنية للأطفال المساعد  
قسم العلوم الأساسية  
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا



## فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال

د. حسن محمود حسن الهجان\*

### ملخص:

تقوم معلمة الروضة بدور محوري في عملية التعليم والتوجيه والتكيف الاجتماعي للطفل، لذا فإن الاهتمام بإعداد وتدريب الطالبة المعلمة لاكتساب القدرة على التفكير الإبداعي، والقدرة على التعبير الفني الجيد، يؤتى ثماره في قاعة النشاط بالروضة عند تعاملها مع الأطفال. لذا نبعت مشكلة البحث من انتشار وباء كورونا في الآونة الأخيرة وتوقف الدراسة بالجامعات مما أدى إلى انقطاع طالبات الكلية عن حضور المحاضرات، وهذا التحدي فرض على الباحث بلورة رؤية خاصة يتحقق من خلالها طرفي المعادلة وهما المحافظة على الصحة العامة من ناحية، واستمرار العملية التعليمية للطالبات ليستفيدوا من ثمرات المعرفة من ناحية أخرى. وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث في عدم وجود استراتيجية محددة ومجربة علمياً يمكن استخدامها في تعليم الأنشطة الفنية إلكترونياً عن بعد. وفي ضوء ذلك هدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج تعليمي واختبار مدى فعاليته باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال. ولتحقيق هدف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا. كما تم تصميم البرنامج المقترح، وبناء اختبار لقياس (٨) مهارات لطباعة الإستنسل، وكذلك بطاقة تقييم الأعمال الفنية لطباعة الإستنسل. وقياس

\* أستاذ التربية الفنية للأطفال المساعد - قسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج أوضحت النتائج ارتفاع متوسطات درجات الطالبات فى التطبيق البعدى للاختبار الأداى لقياس تلك المهارات إذا ما قورنت بمتوسطات درجاتهن فى التطبيق القبلى. وأن نسبة عامل إيتا لحساب حجم التأثير والفعالية لقياس مهارات طباعة الإستنسل قد بلغت (٠.٩٠)، وتراوحت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلى والبعدى لمهارات طباعة الإستنسل لعينة البحث ما بين (٦٠.٦٨% : ٢٨٤.٥٤%). وأوضحت النتائج أيضاً أن مهارات طباعة الإستنسل ذات تأثير دال إحصائياً فى التنبؤ بالدرجة الكلية للاختبار الأداى وهذا يوضح قوة تأثير البرنامج وفعاليته لتنمية مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض أطفال.

والجديد فى البحث الحالى هو استخدام تطبيق الواتس آب كأحد وسائل التواصل الاجتماعى فى تدريس مهارات طباعة الإستنسل للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

## Abstract:

The kindergarten teacher plays an essential role in the education process, the guidance and the social adaptation of the child, so the importance of preparing and training the student/teacher to acquire the ability of creative thinking and the ability of expressing good artistic, pays off in the activity hall of the kindergarten when dealing with children. Therefore, the research problem stemmed from the spread of the recent Corona epidemic and the suspension of teaching in universities, which led to the interruption of attending the lectures, thus this challenge imposed the researcher to crystallize a special vision can achieve both- sides; the preservation of public health on the one hand, and the continuation of the educational process for our students on the other hand.

Accordingly, the research problem was identified in the absence of a specific and scientifically proven strategy that can electronically be used in the education of Art activities. In light of this, the current research aimed at designing an educational program and testing its effectiveness by using the WhatsApp application to develop the stencil skills of kindergarten students. To achieve this goal, the descriptive approach and the quasi-experimental method were used. The research sample consisted of (50) sophomores of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University. The proposed program was also designed, and a test was built to measure the (8) stencils skills, as well as an evaluation card for stencils skills.

By evaluating the students' stencil skills before and after the application of the program, the results showed an increase of the mean scores in the post- application of the performance test when were compared to their averages in the pre- application. Also, the ETA factor that was calculated to measure the effect size and the effectiveness of stencil skills was (0.90), and the improvement percentage between the pre and post-measurements of stencil skills ranged between (60.68%: 284.54%). The results also indicated that the skills of stencil have a statistically significant effect in predicting the total score of the performance test, and this demonstrates the strength of the program's impact and its effectiveness in developing the stencil skills of kindergarten students/teachers.

The new of the current research is the use of the WhatsApp application as one of the means of social media in teaching the stencils skills to the student/teacher at the Faculty of Early Childhood Education, Minia University.

### المقدمة ومشكلة البحث:

تؤدي معلمة الروضة دوراً محورياً في عملية التعليم والتوجيه والتكيف الاجتماعي للطفل، لأنه دوراً أساسياً في المهمة التي تقوم بها داخل الروضة، وذلك لأن المعلمة هي الموجه الأساسي لنمو أطفالها نحو الوجهة الصحيحة، لذا فإن إعدادها وتدريبها على نحو فعال وجيد يحقق النمو المتوازن للطفل، ويجعلها قادرة على تأدية مهام عملها ومتطلباته.

في هذا الصدد تشير (فاطمة أبو الحمد، ٢٠٠٧) إلى أن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأساسي في برنامج التعليم في هذه المرحلة، حيث تلعب أدواراً مختلفة في تحقيق النتائج التربوية لهذه المرحلة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية. وتذكر (عزة عبد الفتاح، ٢٠٠٥) أن معلمة الروضة تعتبر أهم عنصر في البيئة التعليمية، فإليها يُعزى النجاح في عبور الفجوة من المنزل إلى المدرسة، ولذا لا بد أن يكون لديها فهم لطبيعة نمو الأطفال، وأن تهتم بتنمية القدرات المختلفة للأطفال، وأن تكون حاصلة على تدريب مناسب في كل المجالات المتعلقة بعملها في الروضة لأنها مفتاح نجاح منهاج الروضة.

كما يؤكد كل من (لبنى حسين، وإيناس عبد العزيز، ٢٠٠٨) على إن معلمة رياض الأطفال لا بد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال في هذا المجال، وهذه المهارات لا تكتسب بالصدفة بل يجب أن تتم من خلال سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التدريب المستمر والتي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي ويجب أن ترتبط هذه البرامج بالمشكلات اليومية التي تواجهها في عملها إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب العملية التعليمية. تعتبر القدرات والمهارات الإبداعية من الجوانب المهمة التي ينبغي الاهتمام بها عند إعداد معلمة الروضة لذا يشير (طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٨) إلى الاهتمام بإعداد الطالبة المعلمة وتدريبها، والاهتمام بالكفايات التي يجب أن تمتلكها مع التركيز على أن تكون ذات قدرات ومهارات إبداعية وإبتكارية حتى لا تتسبب في إضعاف قدرات الأطفال الإبداعية.

ومن منطلق أن الفن التشكيلي هو أحد الممارسات التي تنمي الجوانب الإبداعية والإبتكارية، لذا وجب الاهتمام بالإعداد الفني الجيد لمعلمة رياض الأطفال لدورها المؤثر في تكوين شخصية الطفل، وفي هذا السياق تؤكد العديد من الدراسات على إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التربية الفنية اللازمة لتوظيفها داخل الروضة والتي لها أكبر الأثر في تكوين الشخصية الإبداعية وتنمية التفكير الإبتكاري لطفل الروضة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Gray & Purnell, 2004) التي توصلت أن تدريب معلمات ما قبل المدرسة على مناهج الفنون البصرية يسهم في تحسين نمو الطفل في جميع المجالات ويزيد من الدوافع التعليمية لديه، لأن التفكير الإبداعي للأطفال يرتبط بممارسة الفنون وإثارة الخيال لديهم.

كما أكدت دراسة (Pavlou, 2010) على أن خبرة المعلمات في تدريس الفنون لأطفال الروضة تتأثر بمعرفتهن بمناهج الفنون، ومواقفهن نحو النشاط الفني، وقدرتهن على ممارسة الفنون التشكيلية. وأشارت نتائج دراسة (Garvis, 2011) إلى أن المعلمات تنمو لديهن معتقدات تشكل اتجاهاتهن نحو الفنون من خلال خبرة الممارسات العملية لدراسة الفنون وأن هذه النتائج تعتبر رسائل مهمة لتحسين تعليم الفنون التشكيلية. وأكدت نتائج دراسة (تغلب عبد المولى، ٢٠١١) على ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات ثقافة فنية عالية ويفضل أن تكون حاصلة على شهادة فنية، كما أشارت الدراسة إلى أهمية إقامة دورات في التربية الفنية لهؤلاء المعلمات لمواكبة ما يستجد من تطورات علمية حديثة.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تنمية المهارات التشكيلية لدى الطالبة المعلمة تخصص رياض الأطفال مثل دراسة (أحمد موسى، ٢٠٠٣) التي اقترحت برنامج لإكساب طالبات كلية رياض الأطفال المهارات التشكيلية لتجسيد القصص باستخدام الرموز الشعبية، ودراسة (أحمد موسى، ٢٠٠٨) التي اقترحت أيضاً برنامج لإكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات التعبير الفني باستخدام الوحدات التشكيلية الجدارية في الروضة، كما هدفت إلى إكساب الطالبات مهارات التعبير الفني والتشكيل الجمالي والوظيفي للجدران داخل حجرة النشاط وخارجها، واستحداث وحدات شكلية جديدة على جدار روضة الطفل تستخدم في

المساعدة في العملية التعليمية والتربوية داخل حجرة النشاط، ودراسة (نهى مصطفى، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى إكساب طالبات كلية رياض الأطفال مهارة التجريب بالخامات وصولاً إلى تقنيات تشكيلية مستحدثة لتوليف الخامات في تشكيل العرائس وتوظيفها داخل القصة مما يساعد على إضافة أساليب فنية جديدة.

بينما أختبرت دراسة (دعاء عبد العلي، ٢٠٠٩) فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، وهدفت إلى التعرف على المهارات الفنية اليدوية اللازمة للطالبة المعلمة شعبة طفولة، ودراسة (أسماء الخولى، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على بعض الحرف البيئية مثل (النسيج اليدوي، التطريز اليدوي، منتجات النخيل) وتصميم برنامج لتنمية وعى معلمة رياض الأطفال بهذه الحرف البيئية وإكسابها المهارات الفنية اللازمة لتوظيف هذه الحرف داخل الروضة، ودراسة (دعاء عبد العلي، ٢٠١٢) التي صممت برنامج قائم على توليف خامات البيئة لإكساب الطالبة المعلمة رياض الأطفال المهارات الأدائية اللازمة لإبتكار لعب مجسمة فى ضوء معايير الأمن والسلامة.

لذلك يتوقف نجاح مجال الأنشطة الفنية بدرجة كبيرة على الخبرة الفنية السابقة للمعلمة، واتجاهها الإيجابي نحو الإبداع والابتكارية مما يجعلها مقتنعة بممارسة هذه الأنشطة مع أطفالها، كما يجعلها تخلق بيئة تعليمية مشجعة ومنتجة ومثيرة للإبداع داخل قاعة النشاط وخارجها، ويجعلها تستخدم استراتيجيات تعليمية مناسبة للطفل وللمجال الفنّي تؤدي إلى تفاعلها مع أطفالها وتحديد قدراتهم بدقة.

ويعد مجال الفنون التشكيلية للأطفال بأنشطته المختلفة التي تُقدم للطفل، من أهم الأنشطة لأنها تؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال بشكل عام، فضلاً عن أنها من الأنشطة المحببة والقريبة للطفل بطبيعته، فهي من أهم الوسائل التعليمية التي يمكن من خلالها تنمية القدرات والاستعدادات والمهارات اللازمة لنمو الطفل نمواً شاملاً، فممارسة الأنشطة الفنية بشكل جماعي تتفوق على غيرها من الأنشطة في إكساب الطفل بعض أنماط السلوك الاجتماعي مثل التعاون، والمشاركة، وضبط النفس، كما أنه يكتسب الثقة بالنفس والاستقلالية والمبادرة عندما

يمارس هذه الأنشطة بشكل فردي، وفي هذا الصدد يشير (Eisner, 2002) إلى أن التعليم من خلال الفن في البرامج الدراسية ربما يمد بكثير من احتمالات الإبداع.

ولكل فن من الفنون أسلوبه الخاص ولغته الإصطلاحية، التي لا يمكن أن يشاركه فيها فن آخر؛ فأى تقنية يستخدمها الفنان بيده تعد بمثابة لغة يستعين بها في إنتاج منهج خاص به في التعبير عن فنه، فالفن هو تفاعل بين الإبداع والتقنية والخامة المنتقاة، ووسيلة التعامل معها عملية مهمة في الحصول على النتائج النهائية للعمل الفني، وتتميز تقنيات الطباعة اليدوية بما تنتجه من قيم جمالية خاصة، وتتسم بدرجة كبيرة من الإثارة البصرية، والتي تؤثر على الإثارة الفكرية للناحية البنائية والجمالية في الفكر الإبتكاري والإبداعي للمصمم، وسحر تقنيات الطباعة اليدوية يعد عاملاً مميزاً يختلف عن التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتعتبر طرق الأداء من أهم العناصر التي يستخدمها الفنان لتوظيفها في عمله الفني والتعبير عما يجول في خاطره (إيمان عبد الله، ٢٠١٧).

وتمتاز طريقة الطباعة بالاستئسل بالسهولة وقلة التكاليف وبصلاحياتها للأغراض التعليمية، كما أنها تعطي زخارف واسعة ودقيقة من ألوان متعددة وبدرجات لونية مختلفة، بالإضافة أنها تصلح للتنفيذ على نوعيات مختلفة من الأسطح المعدة للطباعة، إلى جانب أنها تستعمل في الأسطح ذات العرض الضيق المراد طباعتها، كما أنها كتنشاط فني يمكن أن يتناسب مع الكبار والصغار، لذا يصلح لممارسة الطالبة المعلمة والأطفال في الروضة، ومن الضروري السعي لتنمية مهارات طباعة الاستئسل لدى الطالبة المعلمة تخصص رياض الأطفال، لكي تتمكن من تنمية تلك المهارات لدى طفل الروضة بالتبعية.

### الشعور بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من انتشار وباء كورونا في الآونة الأخيرة وتوقف الدراسة بالجامعات مما أدى إلى انقطاع طالبات الكلية عن حضور المحاضرات، وهذا التحدي الذي نعيشه يفرض على الباحثين التربويين بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها أن نحقق طرفي المعادلة وهما المحافظة على الصحة العامة من ناحية،

واستمرار العملية التعليمية لإبنائنا ليستفيدوا من ثمرات المعرفة من ناحية أخرى دون أن نغامر بحياتهم، مما دعا الباحث للتفكير في طريقة يمارس بها تدريس الجزء العلمي من مقرر الفنون التشكيلية للأطفال إلكترونياً عن بعد، وفي هذا الصدد يشير (فتحي عامر، ٢٠١١) إلى أن التعليم الإلكتروني عن بعد يركز بشكل رئيسي على نظم إلكترونية لإدارة عمليات التعليم والتواصل الاجتماعي بين منتسبي العملية التعليمية، وتعرف هذه العملية اختصاراً بنظم التواصل الاجتماعي في مجال التعليم. وبالإطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بهذا الشأن اتضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ينتشر بين طلاب الجامعة بنسبة كبيرة، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة كل من (وليد عمشة، وأروى ظبيان، ٢٠١٦) إلى أن نسبة ٩٠.٣% من طلاب الجامعة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصورة دائمة، وأن الفيسبوك احتل المرتبة الأولى في التفضيل تبعه الواتس آب، ثم اليوتيوب، واختلفت أسباب استخدامات هؤلاء الطلاب للشبكة ما بين استخدام ترفيهي، أو مصدر للأخبار إلى الاستخدام من أجل بناء علاقات جديدة، كما توصلت نتائج دراسة (محمد عبد البديع، ٢٠١٤) إلى انتشار استخدام مواقع تواصل مثل الفيسبوك، واليوتيوب، والواتس آب، وتويتر، والمدونات، والمنتديات، بين الشباب في المدن والقرى المصرية، وأكدت دراسة كل من (فؤاد سعدان، ومعين المثيمي، ٢٠١٧) على أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تصدرت استخدامات الطلاب الخليجين واليمنيين لهواتفهم الذكية بنسبة زادت عن ٩٠%، وكان أكثر دافع لاستخدام تلك التطبيقات هو الحصول على المعلومات.

كما توصلت نتائج دراسة (فيصل التويجري، ٢٠١٧) إلى أن تطبيقات مثل السناپ شات، والتويتتر، والواتس آب هي أكثر البرامج التي يتعرض لها الشباب السعودي، وكشفت دراسة كل من (Bhatt & Arshad, 2016) عن أن تطبيق واتس آب يعد الأعلى استخداماً بين الشباب في الهند حيث يستخدمونه بمتوسط ٣٠ مرة يومياً، وأن ٧٢% من الشباب أنضموا إلى الواتس آب لأنه مصدر جيد للاتصال يمكنهم من التواصل مع الأشخاص ذوي العلاقة بهم، كما أشار ٦٧% منهم إلى أنهم أصبحوا مدمنين لاستخدام هذا التطبيق، وتوصلت نتائج دراسة (فوزية آل على، ٢٠١٧) إلى أن ٩٧% من الطلاب بجامعة الشارقة عينة الدراسة يستخدمون موقع

التواصل الإجتماعى واتس أب فى تفاعلاتهم الإجتماعية والأكاديمية، وهدفت دراسة كل من (Rosenfeld, et al, 2018) إلى تقديم بحث شامل عن استخدام تطبيق واتس أب بوصفه تطبيقاً ينمو بسرعة ليحل محل الرسائل القصيرة (SMS) وتوصلت بعض نتائجها إلى أن الشباب هم الأكثر استخداماً لهذا التطبيق، بالإضافة إلى أن الإناث أكثر استخداماً له من الذكور، وأن أغلبية مستخدمي هذا التطبيق يستخدمونه لأغراض عامة أو أغراض تتعلق بالعائلة.

بالإضافة إلى ذلك إطلع الباحث على ما أمكنه الوصول إليه من دراسات تعلقت بتطبيق واتس أب واستخدامه فى العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة (Ahad & Lim, 2014) التى توصلت نتائجها إلى أن استخدام طلاب كليات جامعة دار السلام فى بروناي لتطبيق الواتس أب قد حقق لهم مزايا تصب فى النواحي التعليمية من وجهة نظرهم، بغض النظر عن اتصالاتهم بأصدقائهم وعائلاتهم من خلاله، ودراسة (Yeboah, 2014) التى تناولت تأثير استخدام تطبيق الواتس أب على أداء طلاب المرحلة الثانوية فى غانا، وتوصلت نتائجها إلى أن الطلاب قد استهلكوا وقتاً طويلاً فى استخدامهم لهذا التطبيق مما أدى إلى حدوث عدة مشكلات تربوية وتعليمية، منها إضعاف مهاراتهم فى قواعد اللغة، وضعف التركيز فى دروسهم، مما أدى إلى حدوث عدم التوازن بين دروسهم وبين استخدامهم للتطبيق، وبالتالي إبعادهم عن أداء واجباتهم.

كما هدفت دراسة (سعيد عبد الفتاح، ٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية استخدام تطبيق الواتس أب كتقنية اتصال تعليمي لتطوير المهارات الكتابية لطلاب الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام الواتس أب يمكن أن يحسن فاعلية المشاركة فى دروس اللغة الإنجليزية لأنه يزود الطلاب بفرص مجانية للتدريبات اللغوية، بالإضافة إلى إتاحة علاقات تعليمية وشخصية بين الطلاب ومعلميهم بعد انتهاء اللقاءات التعليمية، وأظهرت دراسة (Venna, 2016) أن طلاب جامعة منجالور بالهند تبادلوا الصور ومقاطع الفيديو التى تتعلق بالنواحي الأكاديمية بشكل منظم من خلال تطبيق الواتس أب بين بعضهم البعض بسبب سهولة وسرعة هذا التطبيق، وبناءً على ذلك اقترحت الدراسة أن يوظف هذا التطبيق فى الجوانب التعليمية والأنشطة البحثية.

وأكدت نتائج دراسة (محمد الشهرى، ٢٠١٦) على فعالية تطبيق الواتس آب فى تنمية مهارات الأداء التدريسي أثناء التدريب الميدانى للطلاب المعلمين، والطالبات المعلمات المتخصصين فى تدريس اللغة العربية، بكلية العلوم والآداب بشرونة جامعة نجران وذلك لما أتاحة التطبيق من فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب، والتقويم للأداء الذاتى والجماعى، وصولاً إلى التطوير والتحسين. وأكدت دراسة (وفاء عوجان، ٢٠١٦) على إيجابية شبكة تعلم تعاونية لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوى، تم استخدامها من خلال تطبيق الواتس آب، مع طالبات كلية العلوم والآداب بالرس بجامعة القصيم، بالإضافة إلى أن الشبكة قد وفرت بيئة مشاركة وتعاون لتبادل المعلومات ومصادر ومراجع المقرر، كان تأثير التجربة إيجابياً فى التواصل والتعارف وتخطي حواجز الخجل والحرج فى المشاركة الفكرية وتبادل الآراء، وساهمت أيضاً فى تنظيم وتخطيط أمور الدراسة، والإسهام فى التنمية الفكرية والمعرفية للطالبات واكتساب المفاهيم وتبادل المصادر والمراجع. كما توصلت دراسة (Cetinkaya, 2017) إلى وجود تأثير لبيئة التعلم المدعمة بتطبيق الواتس آب أقوى من تأثير بيئة التعلم التقليدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتركيا، بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلاب قد عبروا عن اعتقادهم بأن التطبيق له تأثير إيجابى فى الدوافع والحاجات، وأنه زاد من استعدادهم لدراسة برامج ملحة، وأن الصور المرسلة عن طريق الواتس آب كان لها مساهمة إيجابية فى تعليمهم.

من العرض السابق لنتائج تلك الدراسات التى تناولت انتشار شبكات التواصل الاجتماعى وارتفاع نسبة استخدامها بين شباب الجامعات بشكل عام، والدراسات التى تناولت تطبيق الواتس آب واستخدامه فى العملية التعليمية لدى طلاب الجامعات على وجه الخصوص، يتضح أنه لا توجد بينها على حد علم الباحث أى دراسة تناولت استخدام ذلك التطبيق فى تدريس الفنون التشكيلية، رغم صلاحيته لتبادل الصور والرسائل النصية والصوتية، وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث فى عدم وجود استراتيجية محددة ومجربة علمياً يمكن استخدامها فى تعليم الأنشطة الفنية عن بعد، لذا حاول الباحث تصميم برنامج تعليمى واختبار مدى فعاليته باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما تأثير استخدام تطبيق الواتس آب فى التدريس على تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟  
ويشتق منه التساؤلات الفرعية التالية:
- ما مكونات برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟
- ما فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟

### أهداف البحث:

- تخطيط برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- تحديد فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

### أهمية البحث:

#### أ- الأهمية النظرية:

- تناول البحث لمهارات طباعة الإستنسل قد يركز الضوء على العلاقات الشكلية فى بناء العمل الفنى عموماً مما يسهل الوقوف عليها كأساس لتخطيط وتنفيذ المنتجات الفنية التشكيلية فى الفروع المختلفة للفن التشكيلى.
- تنمية مهارات الطباعة بالإستنسل يمكن أن تؤدي إلى غرس روح الابتكار والخيال وإكتساب ثقافات فنية يمكن من خلالها إظهار الإبداع والتميز لدى الطالبة المعلمة ونقلها للأطفال.
- قد يؤدي البحث إلى استنباط قيم تشكيلية متنوعة لطباعة الإستنسل فى أعمال الطالبات المعلمات.
- إنطلاقاً من ندرة الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث فإن الباحث يأمل أن يمثل هذا البحث مساهمة متواضعة فى إثراء المكتبة العربية بدراسة عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى عملية تدريس الفنون التشكيلية.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

- يسعى البحث إلى تقديم برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال، قد يمكن تطبيقه بشكل عملي في مؤسسات رياض الأطفال، وبيئات تعليمية مختلفة لتنمية مهارات طباعة الإستنسل وفروع أخرى من الطباعة التشكيلية.
- توجيه أنظار الخبراء والمهتمين بخطط وتنفيذ المناهج والبرامج التربوية لإحدى الطرق التي تساعد في تدريس فروع الفنون التشكيلية.

**منهج البحث:**

- استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لوضع الإطار النظري له، كما استخدم المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، باعتباره أفضل تصميم تجريبي يناسب هذا البحث.

**حدود البحث:** تحددت نتائج البحث الحالي بالحدود التالية:**أ- متغيرات البحث:**

- ١- المتغير المستقل: برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٢- المتغير التابع: مهارات الطباعة التكرارية بالإستنسل؛ كالتالي: تصميم وحدة طباعة مستوحاة من العناصر النباتية - تفرغ وحدة الطباعة باستخدام قاطع الورق - طباعة وحدة الطباعة بشكل نظيف - تنفيذ لوحة طباعية بتكرار الوحدة يتحقق بها بعض القيم الفنية مثل (الإيقاع - الإتزان - التناسب - الوحدة - التباين).

- ب- عينة البحث:** وتكونت من (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

**ج- الأدوات المستخدمة في البحث:**

- اختبار مهارات الطباعة بالإستنسل للطالبة المعلمة تخصص رياض أطفال. (إعداد الباحث)

- بطاقة تقييم الأعمال الفنية للطباعة بالإستنسل. (إعداد الباحث)
- البرنامج المقترح. (إعداد الباحث)

### مصطلحات البحث:

يعرف الباحث المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً كما يلي:

#### الواتس آب:

يقصد به في هذا البحث أنه تطبيق ترسل فوري على شبكة الإنترنت يستطيع المستخدمون من خلاله إرسال الرسائل النصية، والصور، والرسائل الصوتية، والفيديو، والوسائط المختلفة.

#### مهارات طباعة الاستنسل:

يقصد بها في هذا البحث تمكين طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة من إنجاز تصميمات طباعة الإستنسل المختلفة وطباعتها بدقة وابتكار وسرعة وسهولة في التنفيذ.

#### الإطار النظري:

#### أولاً: تطبيق الواتس آب WhasApp:

انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم الواسعة نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة وثورة الاتصالات العالمية، مما أتاح الفرصة للمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء والرغبات، وبظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، حدث نوعاً من أنواع التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين بعضهم البعض من جهة أخرى.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية الإلكترونية في تسعينات القرن العشرين، وهي عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جماعة مع أصدقائه في أي مكان في العالم،

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هذه منذ تأسيسها أهم ما يقصده الشباب على شبكة الإنترنت، وأحدثت ثورة وطفرة كبيرة في عالم الاتصال.

لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع (فيسبوك Face Book) الذي يُمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية، ثم ظهرت تطبيقات أخرى مثل (سكايب) و(واتس آب)، ويشير كل من (عدنان الصباغ، ٢٠١٠، وأمينة السيد، وهبة عبد العال، ٢٠٠٩، وسليم خالد، ٢٠٠٥) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هذه تعد من أفضل الوسائل التي ربما ميزت العصر الحديث وأسهمت في إحداث طفرة حقيقية في التواصل، وأصبحت تعرف بالإعلام الجديد الذي يشهد حركة مستمرة من التطور والانتشار، وقد كانت في بدايتها مجتمعاً افتراضياً ضيقاً ومحدوداً، وما لبث أن زداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين بها واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للأفراد، فساهمت في تغيير الآراء والمفاهيم والأفكار والمشاعر والمواقف والسلوك، ويمكن أن يكون لها دوراً مهماً في تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، ولا يمكن أن نعد شبكات التواصل الاجتماعي موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن.

يعرف (عبد الحكيم الصوافي، ٢٠١٥) تطبيق الواتس آب بأنه برنامج موجود على الهواتف المتقلة، تطبق فيه الرسائل القصيرة والصور والفيديوهات بهدف التواصل. كما يذكر (أحمد العنزي، ٢٠١٧) أن الواتس آب وسيلة تفاعلية واجتماعية يتم خلالها الاتصال والتواصل المستمر وتبادل الآراء والتعبير الحر، وتقوم بتسهيل مشاركة المصادر والأفكار والصور والفيديو والتقارير ونماذج العمل.

ويعرف (بشار عمرو، ٢٠١٩) الواتس آب بأنه تطبيق يقوم على استخدام الإنترنت لإرسال الرسائل النصية والصور والرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو، وتُتاح إمكانية استخدامه من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر. وتعرفه كل من (فخرية السعدية، وبثينة أبو خطوة، ٢٠٢٠) بأنه أحد تطبيقات الهواتف الذكية الذي يتيح التواصل عن طريق تبادل الرسائل والمحادثات والصور والفيديوهات بشكل مجاني.

## أ- تاريخ الواتس آب:

يعد الواتس آب تطبيق مراسلة متاح على جميع الهواتف الذكية، وهو يستخدم الاتصال بالإنترنت الخاص بالهواتف ليتيح للمستخدم الاتصال والتواصل بالأصدقاء والعائلة، ويعمل بشكل أساسي على دمج خدمات المراسلة التقليدية، والوسائط الاجتماعية من أجل نظام مراسلة شامل يتميز بخاصية الأمان. ويشير (نزار عبد الحفيظ، ٢٠١٦) إلى أن الواتس آب يُعتبر من أشهر البرامج والتطبيقات التي يتم تحميلها على الهواتف الذكية المتنقلة حول العالم، حيث وجد مكانًا له داخل مئات الملايين من الهواتف الذكية متجاوزاً في ذلك بعض وسائل الاتصال الأخرى المستخدمة على نطاق واسع مثل تويتر.

وتطبيق واتس آب هو أكبر تطبيق للرسائل على شبكة الإنترنت، تأسس عام (٢٠٠٩) بواسطة موظفي شركة ياهو، وبدأ كشركة ناشئة صغيرة، ثم تطورت وأصبحت تخدم ٢٥٠ ألف مستخدم خلال بضعة أشهر قليلة، وفي عام ٢٠١٤ قامت شركة الفيس بوك بامتلاك الواتس آب وأصبح في نمو مستمر حيث تم استخدامه بواسطة مليار مستخدم في عام ٢٠١٧، ويشير الرئيس التنفيذي لشركة واتساب إلى أن عدد الذين يستخدمونه قد بلغ ٢٠٠ مليون شهرياً، وأنه يتم تبادل ١٨ مليار رسالة فورية بشكل يومي بين مستخدميه.

## ب- مميزات تطبيق الواتس آب:

يشير كل من (Peslak, et al., 2010, Sarrab, et al., 2012) إلى أن تطبيق الواتس آب يتمتع بمميزات متعددة، يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر، فيما يلي:

- يستخدم رقم الهاتف المحمول لتحديد الهوية، ولا يحتاج إلى إنشاء حساب للتسجيل.
- يتم التعامل به من خلال الهواتف الذكية المتنقلة، سهولة الاستخدام، والتي يمكنها الاتصال بالانترنت في أي وقت ومن أي مكان.

- يتميز بالمكالمات المجانية لمستخدميه، ويمكنه إجراء الدردشة الجماعية.
- يُمكن المستخدم من إرسال عدد لا محدود من الرسائل النصية والملفات الصوتية والصور ومقاطع الفيديو فى نفس الوقت.
- يتيح إنشاء مجموعات لضم الأصدقاء أو أفراد العائلة أو الدارسين وأسائذتهم، والتواصل معهم وتبادل الوسائط.
- يتميز بإمكانية تنزيل التطبيق على جهاز الحاسوب وعمل مزامنة للمحادثات والمراسلات ما بين الهاتف الذكى وجهاز الكمبيوتر.
- يحفظ الصور والفيديوهات فى الهاتف بشكل مباشر.
- يُمكن المستخدم من معرفة ما إذا كان الآخرون موجودين على الانترنت أم لا.
- يتميز بإمكانية تحديد مجموعة من المستخدمين وإرسال رسالة للجميع فى وقت واحد، ومعرفة التفاصيل حول من منهم فتح الرسالة.

### ج- تطبيق الواتس آب ومعلمى التربية الفنية:

يمكن لتطبيق الواتس آب أن يساعد معلمى التربية الفنية، والأنشطة الفنية فى تحقيق المهام المتطلبه منهم، وذلك من خلال توظيفه وتطويره لخدمة طبيعة فروع الفن التشكلى المختلفة. وفى هذا الصدد يؤكد كل من (Sad & Goktas, 2014; Heid, & Dame, 2015)، و(نزار عبد الحفيظ، ٢٠١٦) على أن تطبيقات المراسلة باستطاعتها تسهيل قيام معلمى التربية الفنية بعملهم وتحقيق المهام الموكله إليهم، وذلك بإنشاء مجموعات عمل وتبادل الرسائل الفورية كما يلى:

- تبادل صور الأعمال الفنية التى قاموا بتنفيذها، أو الخاصة بطلابهم.
- تبادل صور الأعمال الفنية لكبار الفنانين.
- تسجيل طرق تنفيذ الأعمال الفنية بالهواتف الذكية، ومن ثم تبادلها مع نظرائهم من خلال تطبيق الواتس آب.
- تبادل مقاطع الفيديو ذات العلاقة بالتربية الفنية.
- تبادل الآراء والأفكار حول أفضل السبل لتدريس التربية الفنية، أو إعداد الدروس والمناهج، من أجل تطوير مهاراتهم وقدراتهم فى التدريس.

- معرفة الجديد في عالم الخامات والأدوات الفنية، وأحدث الوسائل التكنولوجية المساعدة في تدريس التربية الفنية.
- التواصل مع بعضهم البعض على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، في زمن قصير.
- الإبقاء على التواصل الدائم مع نظرائهم، وتقوية أواصر العلاقة المهنية، والترابط الاجتماعي فيما بينهم.

#### د- توظيف الواتس آب في التعليم:

عند توظيف الواتس آب في عملية التعلم، يجب على المعلم تنظيم المجموعات التعليمية لتشبه البيئة الصفية بحيث يضمن أن ما ينشره قد وصل لجميع الطلاب، وأنهم قد نفذوا المهام التعليمية الموكلة إليهم، ويحدث ذلك عندما يستطيع المعلم التحكم بمجموعته التعليمية داخل الواتس آب فيصبح قادراً على تحديد دوره بدقة في تحقيق أهداف التعلم، وفي هذا الصدد تقترح (عزة وادى، ٢٠٢٠) عدة أدوار يقوم بها المعلم تساعد في توظيف الواتس آب في التعليم كالتالي:

#### ١- دور المعلم قبل بدء عملية التعلم:

على المعلم قبل البدء في عملية التعلم أن يقوم بخطوات مثل: إنشاء مجموعة خاصة بمبحث المعلم من خلال فتح تطبيق الواتس آب والنقر على النقاط المشار إليها بالسهم، ثم توجيه دعوة للطلاب من خلال إضافة أرقام هواتفهم، أو من خلال نشر رابط المجموعة عبر مواقع التواصل، ثم التأكد من دخول جميع الطلاب للمجموعة، بعد ذلك يضع قوانين تضبط عملية التواصل بين جميع أفراد المجموعة، مثل: تحديد مواعيد لنشر المهام التعليمية، وتحديد مواعيد بداية ونهاية قبول مشاركات الطلاب واستفساراتهم، مع مراعاة الظروف التي قد تطرأ على الطلاب نتيجة انقطاع الكهرباء، أو عدم التواجد على شبكة الانترنت، والتزام الجميع بردود ذات لغة سليمة بعيدة عن الألفاظ الخارجة وذلك لضرورة توثيق العمل، والتحكم بإعدادات المجموعة بالسماح للأعضاء بالنشر والتفاعل في أوقات محددة.

## ٢- دور المعلم أثناء التعلم:

على المعلم عند البدء فى عملية التعلم الاهتمام بنقاط مثل: تحضير كافة المواد والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف التعلم، وتحويل إعدادات المجموعة إلى إرسال الرسائل للمشرفين فقط، وتحديد اسم الدرس والفترة الزمنية المحددة للتنفيذ، ثم نشر الأهداف السلوكية للدرس، ويفضل أن تكون متنوعة تشمل المجالات الثلاث، وقياس المتطلب السابق وتقييمه من خلال طرق التقييم المختلفة، والاطلاع على استجابات الطلاب لتحديد نقطة الانطلاق لبدء التعلم، ثم نشر المواد المساعدة لتحقيق أهداف التعلم مثل الفيديوهات والصور والرسوم التوضيحية، ثم قياس مدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وإلزام الطلاب بالواجبات والتكليفات المطلوبة.

## ٣- دور المعلم بعد نشر المهام التعليمية:

بعد نشر المهام التعليمية على المعلم أن يهتم بخطوات مثل: فتح باب تلقي المشاركات من الطلاب بتغيير إعدادات المجموعة بالسماح لباقي الأعضاء بالنشر، ومراقبة مشاركات الطلاب وتعليقاتهم لتنظيم بيئة التعلم ومنع أي تعليقات خارجة، مناقشة مشاركات الطلاب بشكل فردى وجماعى، وتشجيع الطلاب على المناقشات حول نقطة التعلم بشكل فردى وجماعى، يسجل المعلم ملاحظاته، وملاحظات الطلاب على ما يتم نشره منهم.

## ٤- دور المعلم بعد انتهاء تفاعل الطلاب:

يجب على المعلم بعد انتهاء تفاعل الطلاب أن يقوم ببعض المهام مثل: غلق المجموعة وعدم استقبال رسائل أو مشاركات جديدة من قبل الطلاب، وتقويم أعمال الطلاب ونشر الملاحظات على ما تم نشره منهم، ثم تحديد نقاط القوة لدى الطلاب والثناء عليها، وتحديد نقاط الضعف وتقديم المواد التعليمية التي تساعد على إزالة الغموض عنها، ثم نشر التقويم النهائي للطلاب، وأخيراً نشر الواجبات والتكليفات المطلوبة من الطلاب.

## ثانياً: طباعة الاستنسل:

### أ- نظرة تاريخية:

للطباعة أهمية كبيرة في حياتنا واحتياجاتنا اليومية، فهي تعد وسيلة لاستيعاب الإنتاج المعرفي للإنسان وحفظه. لقد شكل اختراع الطباعة أساساً متيناً للثورة المعرفية، وتطور حركة البحث العلمي، وتجسير عملية الاتصال والتواصل الحضاري بين المجتمعات.

وتذكر (سميحة عبد المجلى، ٢٠٢٠) أن للطباعة أهمية كبيرة أثرت في حياتنا تأثيراً كبيراً فهي بداية التقدم والتطور الهائل الذي بلغته البشرية، فقد جعلت العلوم والفنون والآداب متداولة بين الناس ويسرت لها إمكانية الانتشار في أى مكان فى الأرض، فاستطاع بذلك العلماء والباحثون مواصلة البحث والإضافة إلى ما خلفه من سبقهم من كشوف واختراعات وأبحاث.

ويشير (عبد الكريم الفرج، ٢٠٠٨) إلى أن فن الطباعة يمتلك واقعاً تاريخياً طويلاً ترك أثره الواضح فى مجريات تطور التاريخ العالمى، فالطباعة مجال فنى قديم اختلفت الآراء حول بدايته الأولى، إلا أن التقصى والتحليل لأقدم الآثار الخطية المحفورة على صخور وجدران الكهوف التى كان يعيش فيها الإنسان القديم والتي كان يسجل عليها رؤيته البصرية لكل ما يحيط به من عناصر وكائنات وأحداث رجح أن تكون تلك الآثار هى أول ملامح الفن الطباعي.

طباعة الاستنسل هى أقدم طرق الطباعة اليدوية وترجع البدايات التاريخية لها إلى محاولات إنسان الكهوف الأول لطباعة يده على الجدران عن طريق غمسها في اللون وطباعتها على الحائط.

وهذه المحاولات هي التي نتجت عنها فيما بعد طباعة الحجب أو الاستنسل، والتي انتشرت أولاً في الشرق، وخاصة في الصين واليابان، ويبدو أن انتشارها كان مرتبطاً بمراكز إنتاج الأقمشة المزخرفة في العالم، والذي استأثر به الشرق لفترة طويلة من الزمن، وتشير النماذج الأولى إلى انتشار طباعة الاستنسل في الصين في الفترة ما بين القرنين الخامس والعاشر الميلادي، وفي اليابان خلال القرن الثامن الميلادي.

في هذا الصدد تشير (مها عامر، ٢٠١٣) إلى أن فن طباعة الاستنسل يعد أحد أقدم فنون الطباعة، ويقوم على تفريغ الوحدة الزخرفية المراد طباعتها على ورق مقوى لاينفذ منه اللون أو يتشربه، لأن الغرض من استعمال الورق هو عزل اللون عن السطح الذي يراد الطباعة عليه أو تلوينه، أما الأماكن التي يراد طباعتها فيجب تفريغها.

وتذكر (سوسن خبيز، ٢٠١٥) أن الإنسان البدائي عرف طريقة الطباعة بالتفريغ من خلال الثغرات التي كانت تحدثها الحشرات في أوراق الأشجار، فقام بعمل فتحات في سطوح أوراق نبات الموز العريضة وطبع من خلالها باستخدام الصبغات النباتية، وأن القدماء المصريين والصينيين هم أول من استعملوا الاستنسل في طباعة تصميمات زخرفية على الأقمشة والجران.

وتشير (جيهان عفيفي، ٢٠٠١) إلى أن الفضل يرجع لليابانيين في ترسيخ أصول الطباعة بالاستنسل حيث وضعوا قواعده الأساسية وأضافوا عليها المزيد من التطورات الفنية التي تعالج العديد من المشاكل الخاصة بعمليات القطع والتفريغ. وينسب لهم ابتكار المعالجات الخاصة بالربط بين الأجزاء المفصولة في الرسم وهو ما يسمى بالوصلات أو الروابط من أجل الحصول على تفاصيل أكثر دقة في الرسوم والزخارف.

وتؤكد (هدى عبد الرحمن، ٢٠٠٠) أن أسلوب طباعة الإستنسل قد عُرف منذ القدم في الصين واليابان وتطور بعد ذلك تطوراً كبيراً في العصر الحاضر لتصبح الطباعة بالشاشة الحريرية اليدوية ثم الآلية باستخدام التقنيات الحديثة بالكمبيوتر.

ويذكر كل من (Ash, & Lussier, 2014) أنه تم في أوروبا استخدام الإستنسل على نطاق واسع لتلوين المطبوعات أحادية اللون يدوياً بداية من القرن السادس عشر واستمرت حتى القرن التاسع عشر، ويستخدم المصطلح الفرنسي pochoir أحياناً كمصطلح فضفاض لأي طباعة استنسل، على الرغم من أنه يعكس بشكل أكثر دقة تقنية باريسية محددة في القرن العشرين؛ حيث تم تطبيق الألوان من خلال سلسلة من الإستنسل المفرغ بعناية باستخدام الفرش لإنتاج طباعات ملونة.

ويشير كل من (Arjun, et al, 2015) إلى أن تاريخ فن الاستنسل يكاد يكون بطول الحضارة الإنسانية، وتشمل آثار الإستنسل المبكرة لوحات كهف مجسمة

عمرها ٢٢٠٠٠ عام، بالإضافة إلى زخارف الجدران الداخلية للأهرامات المصرية، وفي السنوات الأخيرة، بدأ فن الاستنسل كجزءًا من المشهد الفني السائد، واكتسب فنانون الاستنسل المعاصرون مثل (Banksy و Blek le Rat و Jerome Mesnager و Nemo و Hugo Kaagman أو Rene Gagnon) تقديرًا عالميًا لأعمالهم، والتي يمكن العثور عليها في المعارض الفنية والمزادات الشهيرة. وتقنية الإستنسل مهمة جدًا أيضًا في حياتنا اليومية، وبفضل قابلية الاستنساخ العالية التي يتميز بها، أصبح فن الاستنسل هو الوسيلة المطلوبة للحملات الترويجية من النوادي الليلية، وعلامات التسجيل، والمواقع الإلكترونية، وحتى الشركات متعددة الجنسيات، ويتم استخدام تقنية الإستنسل على الملابس والإكسسوارات من قبل بيوت الأزياء المعروفة مثل (Louis Vuitton و Luella Bartley). ويمكن أيضًا العثور على التصميمات القائمة على الاستنسل في مجموعة متنوعة من العناصر مثل المباني والطائرات والسيارات والنيشترات والزجاج والسيراميك وحتى الشعر.

لذا تعد طريقة الطباعة بالإستنسل واحدة من أقدم الطرق لزخرفة القماش أو أى سطح يراد الطباعة عليه وتتم من خلال تفريغ أجزاء من التصميم بحيث تسمح هذه الأجزاء بنفاذ الألوان بينما الأجزاء المسدودة تقاوم وتمنع نفاذ الألوان إلى المادة المراد طباعتها.

### ب- تعريف طباعة الإستنسل:

تشير (شرين أحمد، ٢٠٠١) إلى أن مصطلح طباعة الاستنسل يطلق على أسلوب الطباعة عن طريق تفريغ الرسم المراد طباعته، ثم ينقل اللون إلى السطح المراد الطباعة عليه عن طريق الدق عبر هذا التفريغ بواسطة فرشاة (مدق)، ويذكر (Glovier, 2002) أن طباعة الإستنسل من أبسط طرق الطباعة التي تعتمد تقنياً على تفريغ الزخارف والرسوم على ورق مقوى أو بلاستيك، لأن الغرض من استعمال هذا الورق، هو عزل اللون عن القماش أو الوسيط الطباعي. وتؤكد (عنايات

المهدى، ٢٠٠٣) على أن طباعة الإستنسل تحقق تنوعاً كبيراً فى الشكل والاستخدام والتأثيرات الناتجة، ويمكن استخدام الإستنسل بالأشكال الطبيعية مثل ورق النباتات والريش والحشائش، كما يمكن استخدام الأشكال الصناعية مثل قطع البلاستيك، وقطع الكرتون، وقطع الأخشاب.

وتعرف (دعاء المراعى، ٢٠٠٦) طباعة الإستنسل بأنها طباعة التفريغ وتعد من أبسط الطرق الطباعية، وهى عبارة عن تفريغات فى ورق مقوى رقيق شفاف، وتتم هذه التفريغات بطريقة تسمح للألوان بالنفاذ خلال التفريغات لطباعة المساحات المراد طباعتها، كما عرفها (زهرا سلامة، ٢٠٠٨) بأنها أسلوب طباعى يقوم على تفريغ التصميم فى مساحات صغيرة وكبيرة بقاطعة حادة فى مادة تكون شفافة كالبلستيك أو الباغة لإنفاذ اللون خلال هذه الفتحات فوق القماش.

ويذكر كل من (Igarashi, & Igarashi, 2010) أن الإستنسل هو شكل من أشكال التعبير الفني حيث يتم طباعة التصميم على الأسطح المستهدفة مثل الورق أو القماش أو البطاقات البريدية، عن طريق تطبيق الصبغة على لوح به تفريغات، ويحتوي الاستنسل على نوعين من المساحات؛ المساحة السلبية وهى منطقة فارغة يمكن للألوان المرور من خلاله، والمساحة الموجبة هي السطح المحيط بالمنطقة السلبية. وعرف (Marconi, 2012) الإستنسل بأنه النموذج الناتج عن مسح أو رش الألوان أعلى شريحة من المعدن أو الورق تم مسبقاً تفريغ التصميم المطلوب طباعته عليها، حيث ينفذ اللون من خلال المساحات المفرغة فقط، ويمكن طباعة التصميم عدة مرات على السطح المراد الطباعة عليه، سواء أكان حائط، أو سقف، أو أثاث، أو أرضيات، أو ورق.

كما تذكر (مها عامر، ٢٠١٣) أن طباعة الاستنسل هى أقدم طرق الطباعة اليدوية وتعتمد على تفريغ المساحات المرغوب فى طباعتها على ورق غير مسامى (باغة، بلاستيك) أو أى خامة أخرى لا تتشرب ألوان الطباعة، بحيث تسمح بنفاذ الطباعة فى الأماكن التى تم تفريغها، وتمنع نفاذ الطباعة فى الأماكن الأخرى، وتتم الطباعة بالدق أو البخ (الرش). ويشير كل من (Arjun, et al., 2015) إلى أن الاستنسل عبارة عن شريحة رقيقة من بعض المواد يتم تفريغ مناطق معينة منها، وعن طريق تطبيق الصباغ من خلال الفتحات المفرغة، يمكن للمرء بسهولة الطباعة

على أي سطح، على سبيل المثال، على جدار أو قماش. وللحصول على تصميمات أكثر تقدماً، يتم تطبيق طبقات متعددة من الإستنسل بترتيب معين باستخدام ألوان مختلفة.

والاستنسل هو " أحد أساليب الطباعة اليدوية التي تعتمد على تفريغ المساحات المرغوب طباعتها في مادة دقيقة عازلة كالورق وغيره، مما يسمح بالتحكم في المناطق المطبوعة التي تنفذ منها المواد الملونة؛ أي أنه إحدى الطرق الطباعية المستخدمة في تطبيق تصميمات بلون واحد أو أكثر على سطوح متنوعة من القماش أو الورق، حيث يتم إنفاذ المواد الملونة من خلال المساحات المفرغة في النموذج المصنوع من رقائق عازلة، حيث تحجب المساحات غير المفرغة المواد الملونة عن السطح المطبوع.

### ج- مميزات طباعة الاستنسل:

- يلخص كل من (Marconi, 2012) و(إيمان عبد الله، ٢٠١٧) و(باسل طوها، ومنذر العنوم، ٢٠٢٠) مميزات طباعة الاستنسل في النقاط التالية:
- طريقة يدوية تتميز بإمكانية استخدام ألوان متعددة ودرجات لونية مختلفة نحصل منها على تأثيرات ظلية للأشكال.
- تمتاز بالسهولة واليسر وقلة التكلفة والجهد ولايتطلب لتنفيذها وجود حيز مكاني كبير.
- يمكن الحصول منها على تصميمات ذات زخارف متنوعة ومساحات واسعة تمتاز بدقتها.
- تتميز بتحقيق القيم الفنية المنفردة من بين أساليب الطباعة الأخرى.
- إمكاناتها التشكيلية ووسائطها الآدائية تتيح التحكم في درجات كثافتها، بحيث تعطي الحس بالظل والنور.
- تمتاز بإمكانية تداخل الألوان واختلاطها مع بعضها البعض، سواء في التصميم ككل أو داخل المساحة الواحدة.
- يمكن طباعتها على أسطح متنوعة.

- تسهم في توفير الوقت والجهد والتكاليف، بهدف استنساخ تصميمات جيدة الإعداد بأعداد كبيرة.
- تتناسب وطبيعة المشروعات الصغيرة التي يستطيع أي طالب أن يبدأ بها أحد مشروعاته الصغيرة.

#### د- طرق الطباعة بالاستنسل:

##### ١- طريقة الرش أو البخ:

تعتبر هذه الطريقة من أبسط طرق طباعة الإستنسل، وتتم من خلال توزيع وحدات الإستنسل على السطح المراد طباعته طبقاً للرؤية الفنية، ثم رشها رشاً خفيفاً بصبغة الطباعة، مع الأخذ في الاعتبار عدم المبالغة في الرش حتى لا تنتسرب الصبغة تحت الوحدات وتسبب تشويه الأشكال المطبوعة، وكذلك التأكد من رش جميع أجزاء الوحدات حتى لا تظهر في الطباعة بعض الأجزاء غير المطبوعة، وتستخدم طريقة الطباعة بالرش في طباعة المساحات الكبيرة الواسعة.

##### ٢- طريقة الطباعة بالدق:

يتم في هذه الطريقة تثبيت وحدة الطباعة على السطح المراد طباعته، ثم طباعة المساحات المفرغة فيها باستخدام فرشاه خاصة كثيفة الشعيرات مستوية السطح تسمى مدق، يلامس سطحها صبغة الطباعة ويتم التخلص من الصبغة الزائدة بالدق على سطح خارجي غير السطح المراد طباعته، ثم الدق بضربات خفيفة جداً في المساحة المراد طباعتها بشكل متقارب حتى تمتلئ الفراغات تماماً والتأكد من عدم وجود مساحات غير مطبوعة، ويمكن استبدال فرشاة المدق بقطعة إسفنج كثيفة وتتم الطباعة بنفس طريقة المدق.

##### ٣- طريقة الطباعة بالرولة:

في هذه الطريقة يتم تثبيت وحدة الطباعة المفرغة على السطح المراد طباعته، ثم يتم الطباعة باستخدام رولة دهان يفضل أن تكون إسفنجية كثيفة، وذلك بغمس الرولة في صبغة الطباعة ثم التخلص من اللون الزائد بتمريرها على سطح معد لذلك، وبعد التأكد من التخلص من كل اللون الزائد الذي قد يتسرب تحت وحدة

الطباعة، يتم تمرير الرولة برفق فوق وحدة الطباعة المفرغة، ذهاباً وإياباً حتى التأكد من عدم وجود مساحات غير مطبوعة في التصميم.

### هـ- الأساليب التكرارية في طباعة الإستنسل:

- ١- التكرار الثابت المتوالى: وفيه يتم طباعة الوحدات بشكل متجاور في وضع ثابت دون تغيير في الاتجاه سواء بقلب الوحدة على وجهها الآخر، أو تميلها بزوايا معينة، ويتم التكرار إما في وضع أفقى أو رأسى.
- ٢- التكرار العكسى المتنوع: وفيه يتم تجاور الوحدات في الاتجاه الأفقى أو الرأسى مع مراعاة قلب الوحدة على الاتجاه الخلفى لها في كل مرة طباعة بالتوالى سواء لأعلى وأسفل في الاتجاه الرأسى، أو يميناً ويساراً في الاتجاه الأفقى، وهذا التكرار يمكن أن ينتج عنه تكوينات مختلفة عن أصل الوحدة نتيجة التجاور لمقلوب وحدة الطباعة على وجهها بالتوالى.
- ٣- التكرار التدويرى: وفيه يتم تجاور الوحدات بتغير اتجاهها مرة تتجه إلى أعلى والمجاورة لها تتجه إلى أسفل ويتم التكرار على هيئة صفوف في الاتجاه الأفقى حتى نهاية المساحة المراد طباعتها.
- ٤- التكرار المتوالد: ويتم فيه طباعة وحدة ثم ترك مسافة مساوية لها تماماً، ثم تكرار وحدة أخرى وهكذا تنشئ مساحات فارغة بين الوحدات مساوية لها تمام كأنها رقعة شطرنج.
- ٥- التكرار المتبادل: وفيه يتم استخدام وحدات طباعية متنوعة في التجاور التكرارى، وقد تختلف هذه الوحدات في التصميم أو المساحة أو الألوان.

### فروض البحث:

- من خلال استقراء الباحث للدراسات المرتبطة وأدبيات البحث في مجال تطبيق الواتس آب وطباعة الإستنسل أمكن صياغة الفروض الآتية:
- يؤدى استخدام تطبيق الواتس آب إلى تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

- ترتفع نسبة التحسن المثوية لمهارات طباعة الاستنسل في كل مهارة على حدى لدى الطالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدى للاختبار الأداى لقياس مهارات طباعة الاستنسل مقارنة بالتطبيق القبلى.
- يختلف الترتيب الهرمى لمهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال.

### إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه قام الباحث بالإجراءات التالية:

### أولاً: إعداد أدوات البحث وضبطها

- ١- اختبار قياس مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال. (إعداد الباحث)

مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

### (أ) الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تحقق عدة مهارات هي (تفريغ وحدة الطباعة باستخدام قاطع الورق- طباعة وحد الطباعة بشكل نظيف- تنفيذ لوحة طباعية بتكرار الوحدة يتحقق بها بعض القيم الفنية مثل "الإيقاع- الإتران- التناسب- الوحدة- التباين") باللوحات التى أنتجتها طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة.

### (ب) تعليمات الاختبار:

تم وضع تعليمات الاختبار لتوضح للطالبة الهدف منه وكيفية أداءه (ملحق

رقم ٢).

### (ج) صدق الاختبار:

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فى مجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال قوامها (٧) وذلك لإبداء الرأى فى ملائمة الاختبار لما

وضع من أجله من حيث مناسبة موضوعه، وتحقيقه لأهداف البرنامج المقترح، وقد ارتضى الباحث نسبة إتفاق قدرها (٨٠%) من آراء الخبراء (ملحق ٣).

#### (د) ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة ثبات المصححين Reliability of Scorer كالتالى:

أخذت مجموعة عشوائية من لوحات الطالبات عينة البحث بحيث بلغ عددها ٣٠ لوحة، تم تقييم اللوحات من قبل الباحث، أعيد تقييم اللوحات نفسها من قبل أحد المعيدين بكلية التربية الفنية، تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين التقييمين فى مهارات طباعة الإستنسل، ولم توجد فروق دالة بين التقييمين فى أى من مهارات الطباعة قيد البحث.

#### ٢- بطاقة تقييم مهارات طباعة الإستنسل:

##### (أ) هدف البطاقة:

هدفت البطاقة إلى تقييم المنتج الفنى للطالبات فى الاختبار الأدائى لقياس مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

##### (ب) محتوى البطاقة:

تم بناء بطاقة تقييم المنتج الفنى اعتماداً على الاطار النظرى للبحث الحالي، بالإضافة إلى الاطلاع على كثير من المراجع والدراسات المرتبطة بالتربية الفنية بوجه عام، وطباعة الإستنسل بشكل خاص. اقتصرت البطاقة على ثمانية معايير تعكس القيم الفنية التشكيلية لطباعة الإستنسل وهى كالتالى: التصميم الفنى لوحدة طباعة الإستنسل- تفريغ وحدة الطباعة باستخدام قاطع الورق- طباعة وحدة الطباعة بشكل نظيف- تنفيذ لوحة طباعية بتكرار الوحدة يتحقق بها بعض القيم الفنية مثل (الإيقاع- الإتزان- التناسب- الوحدة- التباين).

وتم عرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال لابداء الرأى فى معاييرها كما يلى:

- مدى أهمية كل معيار.

- الدقة العلمية والصياغة اللغوية.
- مدى صلاحية البطاقة للتطبيق.
- ثم تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها السادة المحكمون.

### (ج) طريقة استخدام البطاقة:

لتقويم كل لوحة فنية منتجة وتقدير القيمة الجمالية لها تم وضع الدرجة المناسبة لكل معيار من معايير بطاقة التقييم على حدى، وذلك بواسطة أحد الأساتذة المتخصصين بكلية التربية الفنية، على اعتبار أن درجة كل معيار هي (١٠) درجات، وأن الدرجة الكلية للبطاقة هي (٨٠) درجة.

### (د) طريقة تقدير درجات البطاقة:

تم تقدير الدرجات بالبطاقة عن طريق تقييم الباحث للوحات الفنية التى انتجتها الطالبات طبقاً لمعايير البطاقة وذلك بوضع الدرجة المناسبة لكل معيار على أن تنحصر الدرجة بين (١ - ١٠) درجات، وتم حساب الدرجة لكل معيار على حدى، ثم جمع درجات الثمانية معايير مجتمعة كدرجة كلية.

### (هـ) صدق البطاقة:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للبطاقة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين بمجال التربية الفنية، ومجال رياض الأطفال فى صورة استطلاع رأى (٧ محكمين)، وأشارت النتائج إلى اتفاق آراء المحكمين بنسبة ٨٠% على أن معايير البطاقة تقيس ما وضعت لقياسه، وأن المعايير صحيحة من الناحية الفنية.

### (و) ثبات البطاقة:

لحساب ثبات بطاقة التقييم تم استخدام طريقة ثبات المصححين Reliability of Scarer كالتالى؛ أخذت مجموعة عشوائية من لوحات الطالبات عينة البحث بحيث بلغ عددها ٣٠ لوحة، تم تقييم اللوحات باستخدام المعايير الثمانية المكونة للبطاقة من قبل الباحث، أعيد تقييم اللوحات نفسها بذات الطريقة من قبل أحد المعيدين بكلية التربية الفنية، تمت معالجة النتائج إحصائياً لمعرفة الفروق بين التقييمين فى المعايير الثمانية ولم توجد فروق دالة بين التقييمين فى أى من هذه القيم. وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للبطاقة (ملحق ٤).

### ٣- برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل:

فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على " ما مكونات برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟"

قام الباحث ببناء البرنامج على النحو التالي:

#### (أ) بناء البرنامج المقترح:

تم الاطلاع على العديد من الكتب والمراجع، وبعض الدراسات العربية والأجنبية في مجال تدريس الفنون التشكيلية للأطفال بصفة عامة، ومجال طباعة الاستنسل بصفة خاصة وذلك للتعرف على المهارات اللازمة لتدريس أنشطة طباعة الاستنسل، مثل دراسة كل من (جيهان عفيفي، ٢٠٠١)، (دعاء المراغي، ٢٠٠٦)، (Igarashi, & Igarashi, 2010)، (مها عامر، ٢٠١٣)، (Ash, & Lussier, 2014)، (Arjun, et al, 2015)، (سوسن خبيز، ٢٠١٥)، (ياسل طواها، ومنذر العتوم، ٢٠٢٠)، (سميحة عبد المجلى، ٢٠٢٠)، وتم كذلك الاطلاع على بعض الدراسات المرتبطة بمجال استخدام تطبيق الواتس آب فى العملية التعليمية مثل دراسة كل من (Ahad, & Lim, 2014)، (Yeboah, 2014)، (سعيد عبد الفتاح، ٢٠١٥)، (Venna, 2016)، (محمد الشهرى، ٢٠١٦)، (وفاء عوجان، ٢٠١٦)، (Cetinkaya, 2017)، كما تم الاطلاع على بعض الدراسات والمراجع المرتبطة ببناء البرامج التعليمية فى الأنشطة الفنية مثل دراسة (منال الهنيدى، ٢٠٠٠)، (بهاء الدين البيه، ٢٠٠١)، (ياسر فوزى، ٢٠٠٢)، (دعاء بركات، ٢٠٠٨)، (ريم زهير، ٢٠٠٨)، والدراسات المرتبطة بإعداد البرامج التدريبية مثل دراسة (أسامة عبد السلام، ٢٠٠٥)، (حسن أحمد، ٢٠٠٥)، (أحمد حسين، ٢٠٠٨)، (أشرف محمد، ٢٠٠٨)، (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩)، للتعرف على الأسس العلمية التى ينبغى مراعاتها عند تحديد الأهداف ومعاييرها ومدى مناسبتها للطالبات عينة البحث الحالي.

وقد تم تحديد أهداف البرنامج السلوكية من خلال الأهداف العامة لتربية طفل الروضة، ومن خلال خصائص وحاجات وميول الطالبات، وروعى فى صياغة هذه الأهداف أن تكون محددة وقابلة للقياس وواقعية وصالحة للتطبيق، وبعيدة عن الغموض وبسيطة وقصيرة، ومناسبة لقدرات واستعدادات طالبات رياض الأطفال.

### (ب) الأهداف العامة للبرنامج:

- ١- تنمية القيم التشكيلية المتعلقة بطباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٢- تنمية استخدام أساليب المعالجة التشكيلية لطباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٣- تنمية الجانب الإبداعي المرتبط بطباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٤- تنمية وعى الطالبات/ المعلمات بأهمية الاستفادة من طباعة الإستنسل فى ابتكار أعمال فنية.
- ٥- تعريف الطالبات/ المعلمات على أسس بناء العمل الفنى باستخدام طباعة الإستنسل.
- ٦- تقدير الطالبات/ المعلمات لدور المهارات اليدوية والفنية فى التدريس لأطفال الروضة.

### (ج) الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- تعرف الطالبة مفهوم طباعة الإستنسل.
- تدرس الطالبة بعض عناصر الطبيعية النباتية وكيفية تبسيطها.
- تتكر الطالبة تخطيطاً لوحدات تشكيلية طباعية مستوحاة من العناصر النباتية.
- تكتسب الطالبة بعض التقنيات المختلفة لإنتاج الوحدات التشكيلية لطباعة الإستنسل.
- تكتسب الطالبة بعض المهارات اللازمة لتفريغ وحدة الإستنسل السابق تصميمها.

- تنتج الطالبة وحدة تشكيلية طباعية مستوحاة من العناصر النباتية مساحة ١٥×١٥ سم ٢.
- تطبع الطالبة وحدة الطباعة التي انتجتها طباعة نظيفة وجيدة.
- تختار الطالبة وحدة طباعية مساحتها ٥×٥ سم من المساحة المطبوعة تحقق القيم الفنية عند تكررها.
- تفرغ الطالبة الوحدة المختارة بعد نقلها على ورقة الإستسل.
- تجرب الطالبة طباعة الوحدة المختارة عدة مرات.
- تعدل الطالبة في وحدة الطباعة المختارة بالحذف أو الإضافة.
- تطبع الطالبة الوحدة المختارة في اتجاهات متنوعة.
- تتعرف الطالبة على بعض أنواع التكرارات المختلفة المستخدمة في طباعة الإستسل.
- تطبع الطالبة تكرارات مختلفة للوحدة الطباعية الصغيرة التي انتجتها.
- تختار الطالبة تكرارا جمالياً من التكرارات التي طبعتها.
- تطبع التكرار المختار على ورقة كانسون مساحة ٥٠×٣٥ سم ٢.
- تستخدم الطالبة التبادل اللوني في الوحدات المطبوعة لتحقيق الاتزان.
- توزع الطالبة الوحدات المنتجة في تكوين بنائي جمالي في اللوحة.
- تحقق الطالبة الإيقاع اللوني بتكرار الوحدات الطباعية اللونية المتناغمة.
- تظهر الطالبة التباين اللوني في اللوحة المنتجة.
- تظهر الطالبة التوافق والانسجام اللوني في اللوحة المنتجة.
- تنهى الطالبة العمل الفني المطلوب بشكل جمالي.

#### (د) الأساس الفلسفي للبرنامج:

يعتمد البرنامج في بنائه على أهمية المهارات اليدوية والفنية لمعلمة رياض الأطفال، لأن تلك المهارات هي سبيل المعلمة للدخول إلى عالم الطفل من خلال إنتاج الوسائل التعليمية البسيطة أو استخدام مهاراتها في إنتاج رسوم إيضاحية أو تلوين هذه الرسوم، ومن أبسط وأسهل هذه المهارات مهارة طباعة الإستسل، مما

يساعد المعلمة فى إكساب ما تريد إكسابه للطفل من مادة تعليمية بطريقة محببة ومقربة إليه.

كما يعتمد البرنامج فى بنائه على طريقة الورشة التعليمية الإلكترونية لما لها من مميزات خاصة فى تعليم الفنون، حيث تُوصف بأنها مشغل أو مكان تتدرب فيه الطالبات على الصنعة أو الفن، ويستخدمن فيها طرق وأساليب نشطة وفاعلة قائمة على المشاركة وتطوير فرص تعلم الأقران الجماعى التعاونى.

ويعتمد البرنامج فى بنائه على استخدام تطبيق الواتس أب حيث إتضح أنه يمكن أن يساعد فى العملية التعليمية كطريقة تعليم عن بعد من خلال الدراسات التى اطلع عليها الباحث، وذلك لاشباع شغف الشباب بوسائل التواصل الاجتماعى، بالإضافة لمواجهة وباء كورونا الذى انتشر فى الأونة الأخيرة، مما يفرض على الباحثين التربويين البحث عن طرق تدريس بديلة تتناسب مع الظروف المجتمعية الحالية.

### (هـ) محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات والمراجع العربية والأجنبية التى اهتمت بإعداد البرامج التعليمية التربوية بوجه عام، بالإضافة إلى المراجع المتخصصة فى التربية الفنية والفنون التشكيلية وبخاصة التى تناولت موضوع طباعة الإستنسل. وتم تحديد محتوى البرنامج وفقاً للمعايير التالية:

- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج التى يسعى لتحقيقها.
- دقة المحتوى وسلامته العلمية.
- أن يتضمن مادة علمية تستطيع الطالبة من خلالها اكتساب بعض مهارات طباعة الإستنسل.
- ملائمة المحتوى لخصائص وحاجات وخبرات الطالبات.
- أن يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتناسب مع تعلم كل مهارة.
- أن يتضمن المحتوى أساليب تقييم مناسبة للتأكد من تحقيق أهداف البرنامج.
- وقد تم تحديد محتوى البرنامج فى الموضوعات الرئيسية التالية:
- الممارسات الأساسية لابتكار تخطيط الوحدات التشكيلية الطباعة.

- التجهيز الأولى لوحات طباعة إستنسل مستوحاة من العناصر النباتية الطبيعية.
- دراسة بعض التقنيات المختلفة لإنتاج وحدات طباعة الإستنسل.
- إثراء وحدات طباعة الإستنسل المنتجة لتحقيق القيم الجمالية.
- التدريب على طباعة وحدة الإستنسل لتنمية مهارة الطباعة اليدوية.
- دراسة بعض أنظمة التكوين التكرارى والترتيب البنائى المستخدمة فى بناء اللوحة الفنية.
- دراسة بعض أساليب المعالجة اللونية فى الطباعة التكرارية للإستنسل.

### (و) تنظيم محتوى البرنامج:

- تم تنظيم محتوى البرنامج فى صورة (٧) أنشطة تعليمية زمن النشاط ٤ ساعات مرة أسبوعياً بين القائم بالتدريس والطالبات كما يلى:
- عنوان النشاط.
  - الأهداف الاجرائية للنشاط.
  - الزمن اللازم لممارسة النشاط.
  - الأجهزة والأدوات والخامات المستخدمة فى النشاط.
  - عرض بعضاً من الأعمال الفنية التى توضح المهارات والممارسات المتطلبة فى النشاط.
  - تدريب الطالبات على الأداء فى صورة منتج تدريبي يتحقق من خلاله اكتسابهن للمهارة المراد إكسابها فى كل نشاط.
- وتم مراعاة أن كل نشاط يحقق مجموعة من الأهداف الاجرائية فى صورة أداء فنى تقوم به الطالبة وهذه الأهداف فى حد ذاتها هى ترجمة لهدف عام من أهداف البرنامج.

### (ز) الأنشطة التعليمية للبرنامج:

- تضمن البرنامج نوعين من الأنشطة، أحدهما يقوم به القائم بالتدريس، والآخر تقوم به الطالبات من أجل تحقيق أهداف البرنامج:

## أنشطة يقوم بها القائم بالتدريس

تم تقسيم دور القائم بالتدريس إلى ثلاث مراحل هي:

### ١ - قبل اللقاء:

دخول مجموعة التعلم في تطبيق الواثس آب السابق إنشائها في الميعاد المحدد للقاء التعليمي، توجيه رسالة للطلبات عينة البحث لإعلامهن بوجوده، التأكد من دخول جميع الطالبات عينة البحث للمجموعة، التأكيد على تعليمات وقواعد استخدام المجموعة التعليمية، مراعاة الظروف التي قد تطرأ على الطالبات نتيجة انقطاع الكهرباء، أو عدم التواجد على شبكة الانترنت.

### ٢ - أثناء اللقاء:

التأكد من تحضير كل طالبة لكافة المواد والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف اللقاء، مثل الأوراق المختلفة، وأقلام الرصاص، وأوراق الإستسل، وقواطع الورق (الكترات)، قطع الاسفنج المستخدمة في الطباعة، المحايات، المقصات، المواد اللاصقة، أشربة لاصقة، دبابيس، قياس المتطلب السابق وتقييمه من خلال طرق التقييم المختلفة، والاطلاع على استجابات الطالبات لتحديد نقطة الانطلاق لبدء اللقاء، نشر المواد المساعدة لتحقيق أهداف التعلم مثل الفيديوهات، والصور، والرسوم التوضيحية، الشرح والتوضيح والقيام بالبيانات العملية المختلفة لكل مهارة مطلبيه، ومناقشة الطالبات والإجابة على التساؤلات التي تثار منهن أثناء العمل، استقبال الصور المرسله من الطالبات والتوجيه أثناء القيام بالأداء الفني، تشجيع المتعثرات، إعادة إرسال بعض صور الانتاج والتركيز عليه للمناقشة والتأكيد على نقاط القوة والإشارة إلى نقاط الضعف، قياس مدى تحقق الأهداف المرجوة من اللقاء، وإلزام الطالبات بالواجبات والتكليفات المطلوبة.

### ٣ - بعد اللقاء:

على القائم بالتدريس بعد انتهاء تفاعل الطالبات في اللقاء التعليمي أن يقوم بغلق المجموعة، وعدم استقبال رسائل أو مشاركات جديدة من الطالبات، وجمع المنتجات الفنية الخاص بكل طالبة ووضعها في ملف خاص بها يعده بنفسه، وذلك

للاحتفاظ بالأعمال المنتجة لاستخدامها فى اللقاءات التالية، ونشر الملاحظات على ما تم نشره منهم، ثم تحديد نقاط القوة لدى الطالبات والثناء عليها، وتحديد نقاط الضعف وتقديم المواد التعليمية التى تساعد على إزالة الغموض عنها، وأخيراً نشر الواجبات والتكليفات المطلوبة.

### أنشطة تقوم بها الطالبات.

التفاعل مع العروض المقدمة، توجيه الأسئلة ومناقشة القائم بالتدريس، الاستجابة لتعليمات القائم بالتدريس أثناء القيام بالعمل، تفاعل كل طالبة مع المجموعة التعليمية، تنفيذ الأعمال المطلوبة بدقة وتأنى لتحقيق المهارة المراد اكتسابها، التحدث عن الأعمال المنتجة، ونشر الأعمال التى نفذتها.

### (ح) الوسائل التعليمية للبرنامج:

استعان الباحث بمجموعة من الوسائل التعليمية لكى يحقق أهداف البرنامج ومحتواه، واختلفت هذه الوسائل باختلاف المهارة، والنشاط حتى يكون للطالبات دوراً فعالاً ونشطاً خلال تنفيذ البرنامج، ويتحقق مبدأ تكامل الخبرة الحسية، وهذه الوسائل هى:

- ١- وسائل لفظية: مثل التوجيهات الشفهية، المناقشة، توضيح الهدف من النشاط، بعض المعلومات الفنية.
- ٢- وسائل بصرية: مثل الصور الإلكترونية، الفيديوهات، الرسوم التوضيحية الإلكترونية المناسبة لموضوع النشاط.
- ٣- بيانات عملية إلكترونية: وهى التى يقوم بها القائم بالتدريس لبيان كيفية تنفيذ الجزئيات المختلفة المطلوبة فى كل نشاط.
- ٤- صور منتجات الطالبات الإلكترونية: هى المنتجات الفنية التى تنتجها الطالبات فى المراحل المختلفة لكل نشاط.

### (ط) الأجهزة والخامات والأدوات:

- ١- الأجهزة: جهاز كمبيوتر Computer، الهواتف الذكية.
- ٢- الخامات والأدوات: أدوات وخامات برنامج الرسام وبرنامج فوتوشوب.

**(ي) أساليب تقويم البرنامج:**

١- **تقويم بنائي:** تم تقويم أداء الطالبات في لقاءات البرنامج المختلفة، وتوجيه النظر إلى نقاط القوة والضعف أثناء قيامهن بالأداء الفني، وتقويم مدى تحقق كل مهارة متطلبه في المراحل المختلفة، وكذلك بعد الانتهاء من كل نشاط مرحلي في اللقاء.

٢- **تقويم نهائي:** وتم ذلك من خلال تقييم الباحث للوحات الفنية التي أنتجتها الطالبات طبقاً لمعايير وبنود بطاقة تقويم الأداء الفني للطالبات.

**(ك) ضبط البرنامج المقترح:**

تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال (ملحق ٣) للتأكد من صلاحيته من حيث شمول عناصر موضوعاته والحكم على مدى مناسبة طريقة العرض ومدى صحة المحتوى وشموله وفقاً للخطوات المقترحة، وتم إجراء التعديلات وفقاً لأرائهم وأصبح البرنامج المقترح في صورته النهائية (ملحق ٥).

**ثانياً: نتائج البحث:**

سوف يتم استعراض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروضها، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟" وقد تمت الإجابة عنه من خلال التحقق من مدى صحة فروض البحث:

**أ- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول والذي ينص على:**

"يؤدي استخدام تطبيق الواتس آب إلى تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال".

لتعرف فعالية استخدام برنامج البحث المقترح في تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال عينة البحث تم تقييم المنتج الفني للطالبات قبل تدريس البرنامج وبعد الانتهاء من تدريسه، وقد تم استخدام معادلة "ت" لتعرف الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي

والبعدي على الاختبار الأدائي لقياس مهارات طباعة الإستتسل، ونظرا لكون اختبار (ت) اختبار دلالة للفروق، أي أنه يشير إلى مدى الثقة في وجود الفرق بين المجموعتين، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق، فهذا يقتضى تعرف حجم هذا الفرق، وقد استخدم الباحث لذلك مقياس حجم التأثير (إيتا<sup>٢</sup>) للوفاء بهذا الغرض.

#### جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الاختبار الأدائي لقياس مهارات طباعة الإستتسل (ن = ٥٠)

مهارات طباعة الإستتسل	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوي الدلالة	قيمة إيتا <sup>٢</sup>
	ع	م	ع	م			
التصميم الفني لوحدة الطباعة	١.٩٠	٧.٧٨	١.٠٧	٩.٥٧	٠.٠١	٠.٦٥	
التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة	١.٨٩	٨.٤٢	٠.٨٤	١٠.٨٩	٠.٠١	٠.٧١	
الطباعة الدقيقة النظيفة	٢.٣٨	٨.٠٠	٠.٩٧	٨.٦٨	٠.٠١	٠.٦١	
الإيقاع	١.٨٨	٨.٢٢	٠.٩١	١٦.٨٧	٠.٠١	٠.٨٥	
الاتزان	١.٤٧	٧.٥٠	٠.٨٦	٢٠.٢١	٠.٠١	٠.٨٩	
التناسب	١.٣٨	٧.٤٦	٠.٨٦	٢٣.٥٦	٠.٠١	٠.٩٢	
الوحدة	٢.٢٦	٨.٢٨	٠.٨٣	٢٣.٤٧	٠.٠١	٠.٩٢	
التباين	٢.٣٨	١.٥٤	٧.٥٨	٢٠.٢٢	٠.٠١	٠.٨٩	
الدرجة الكلية	٢٦.٧٢	١٠.٥٢	٦٣.٢٤	٢١.١١	٠.٠١	٠.٩٠	

بدراسة النتائج المتضمنة من خلال الجدول السابق يتبين ما يلي:

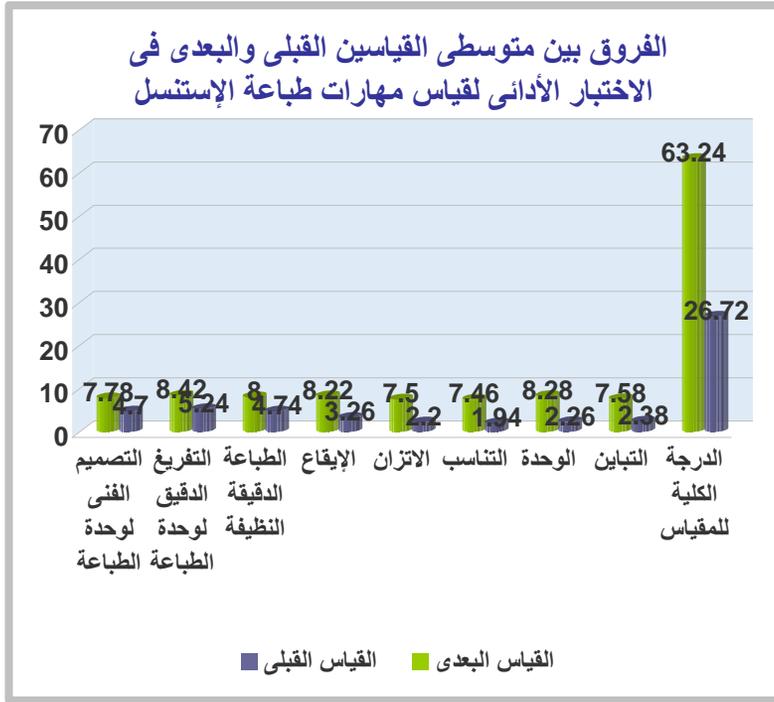
يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار الأدائي لقياس مهارات طباعة الإستتسل إذا ما قورنت بمتوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي، حيث إن الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي له دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعنى أن هناك تغيرًا إيجابيًا في اكتساب الطالبات "عينة البحث" لمهارات طباعة الإستتسل قيد البحث، نتيجة تعرضهم للخبرات التي وفرها لهم البرنامج التعليمي المقترح، والتأثير الفعال لأنشطة البرنامج عليهن طوال فترة التجريب؛ مما يؤكد صحة الفرض.

ومن خلال الجدول السابق أيضا يتضح أن نسبة عامل إيتا لحساب حجم التأثير والفعالية لقياس مهارات طباعة الإستنتسل قد بلغت (٠.٩٠)؛ مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع كبير، وأن الفرق بين القياسين القبلي والبعدي حقيقي، وأنه نتيجة المتغير المستقل دون غيره من أى عوامل أخرى دخيلة، وهى نسبة كبيرة مما يدل على فعالية البرنامج المقترح فى تحقيق هدفه وهو تنمية بعض مهارات طباعة الإستنتسل لدى الطالبات عينة البحث.

وبهذا يقبل الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين: القبلي، والبعدي لمجموعة البحث فى مهارات طباعة الإستنتسل لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا الفرق إلى أثر تدريب الطالبات على البرنامج المقترح القائم على استخدام تطبيق الواتس أب الذى أعده الباحث، ولأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فهذا يعنى الأثر الإيجابي للبرنامج فى تنمية مهارات طباعة الإستنتسل (موضع البحث) لدى الطالبات (مجموعة البحث)، وقد يعود ذلك الأثر إلى توظيف النمذجة التى توفرت من البيانات العملية فى الفيديوهات التى نشرها الباحث عن كيفية إنتاج عناصر العمل الفنى لطباعة الإستنتسل المختلفة التى نفذها الباحث بنفسه، وتبنى المنتج الذى تحقق عندما شعرت الطالبات بأنهن قادرات على اتخاذ قرارات لتحديد ما سينجزهن فى أعمالهن الفنية، وتحديد الوقت الكافى لإنتاج العمل الفنى الذى قدره المحكمين بأربع ساعات، وتقبل المحاولات المتعثرة الذى أولاها البرنامج جهداً وذلك لتصعيد وتشجيع كل محاولة متعثرة قامت بها الطالبات فى أى من اللقاءات السبع للبرنامج (ملحق ١) يظهر نماذج من لوحات طباعة الإستنتسل التى أنتجتها الطالبات عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج).

وتلك النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من (Ahad, & Lim, 2014)، (سعید عبد الفتاح، ٢٠١٥)، (Venna, 2016)، (محمد الشهرى، ٢٠١٦)، (وفاء عوجان، ٢٠١٦)، (Cetinkaya, 2017) التى أكدت على فعالية استخدام تطبيق واتس أب فى الجوانب المختلفة للعملية التعليمية كأسلوب تعلم عن بعد، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Yeboah, 2014) التى أشارت إلى أن استخدام الطلاب لتطبيق الواتس أب قد أدى إلى حدوث عدة مشكلات تربوية وتعليمية، منها إضعاف

مهاراتهم فى قواعد اللغة، وضعف التركيز فى دروسهم، مما أدى إلى حدوث عدم التوازن بين دروسهم وبين استخدامهم للتطبيق، وبالتالي إبعادهم عن أداء واجباتهم. والشكل التالى يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي "مجموعة البحث" لمهارات طباعة الإستنسل.



شكل (١)

يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي "مجموعة البحث" لمهارات طباعة الإستنسل

### ب- التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

" ترتفع نسبة التحسن المئوية لمهارات طباعة الاستنسل فى كل مهارة على حدى لدى الطالبات مجموعة البحث فى التطبيق البعدي للاختبار الأدائى لقياس مهارات طباعة الاستنسل مقارنة بالتطبيق القبلي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي فى كل قيمة على حدى والدرجة الكلية للاختبار وهى كالتالى:

$$\text{نسبة التحسن} = \frac{\text{القياس البعدي} - \text{القياس القبلي}}{\text{القياس القبلي}} \times 100$$

## جدول (٢)

نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات طباعة الإستنسل (ن = ٥٠)

مهارات طباعة الإستنسل	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
التصميم الفني لوحدة الطباعة	٤.٧٠	٧.٧٨	٦٥.٥٣%
التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة	٥.٢٤	٨.٤٢	٦٠.٦٨%
الطباعة الدقيقة النظيفة	٤.٧٤	٨.٠٠	٦٨.٧٧%
الإيقاع	٣.٢٦	٨.٢٢	١٥٢.١٤%
الاتزان	٢.٢٠	٧.٥٠	٢٤٠.٩٠%
التناسب	١.٩٤	٧.٤٦	٢٨٤.٥٤%
الوحدة	٢.٢٦	٨.٢٨	٢٦٦.٣٧
التباين	٢.٣٨	٧.٥٨	٢١٨.٤٩%
الدرجة الكلية	٢٦.٧٢	٦٣.٢٤	١٣٦.٦٨%

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

تراوحت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات طباعة الإستنسل للمجموعة قيد البحث ما بين (٦٠.٦٨% : ٢٨٤.٥٤%) مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات مجموعة البحث، وقد يرجع هذا التحسن إلى العديد من التدريبات والممارسات التي تضمنها البرنامج المقترح. ويظهر من الجدول أن أعلى نسبة تحسن كانت للتناسب الذي ظهر في تنظيم عناصر اللوحة تنظيمًا يحتوى على علاقات منطقية منظمة لوحدات الطباعة من حيث النوع والكم والحجم ودرجة اللون، وفي المستوى الثانى للتحسن

جاءت الوحدة وقد يكون ظهور الوحدة ناتج عن الاندماج والتآلف والترابط بين الخطوط والمساحات ووحدات الطباعة التي أظهرتها الطالبات في اللوحات المنتجة، بحيث أثرت كل وحدة طباعة في الوحدة القريبة منها وتأثرت بها، مما أظهر صفة كلية مسيطرة أكثر من مجرد مجموع التفاصيل.

وفى هذا الصدد تشير رحاب أبو رأس (٢٠٠٨، ص ٣١) إلى أن استخدام التكرار في التصميم غالباً ما يؤدي إلى نشوء الوحدة، لأن تكرار الخطوط والمساحات يربط البناء ويحقق الوحدة فيه.

بينما جاء المستوى الثالث للتحسن في الاتزان الذي قد يكون نتج من خلال موازنة جميع وحدات الطباعة الموجودة في اللوحة من حيث علاقات الأشكال والخطوط والمساحات والألوان، وجاء التحسن في التباين بالمرتبة الرابعة والذي ظهر نتيجة التنوع المتآلف بين الوحدات والخطوط والمساحات والألوان في لوحات الطباعة التي نفذتها الطالبات.

وكان المستوى الخامس للتحسن في الإيقاع وقد يكون نتيجة التكرار الفني المناسب لوحدة الطباعة من حيث التنظيم التكراري المتنوع، وترديد حركة وحدة الطباعة بصورة منتظمة الذي أظهرته الطالبات عند تنفيذهن للوحات الطباعة.

أما المستوى السادس للتحسن فقد كان لدقة الطباعة ونظافتها، وربما نتج عن التدريب الجيد الذي وفره البرنامج للطالبات، أما التحسن في التصميم الجيد لوحدة الطباعة فقد جاء في المرتبة السابعة، وجاء التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة في المرتبة الثامنة لنسبة التحسن.

وعلى أية حال فإن نسب التحسن بشكل عام كانت جيدة، وربما يدل ذلك على أن البرنامج قد أهتم بتنمية كل مهارات الطباعة المتتالية ولم يهتم بقيمة منها على حساب الأخرى.

والشكل التالي يوضح نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية قيد البحث لمهارات طباعة الإستسل.



شكل (٢)

يوضح نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية قيد البحث لمهارات طباعة الإستانسل

### ج- التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على:

"يختلف الترتيب الهامى لمهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الاختبار الأدائى فى القيم التشكيلية والدرجة الكلية للاختبار.

## جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الاختبار الأدنى لمهارات طباعة الإستنسل  
والدرجة الكلية للاختبار

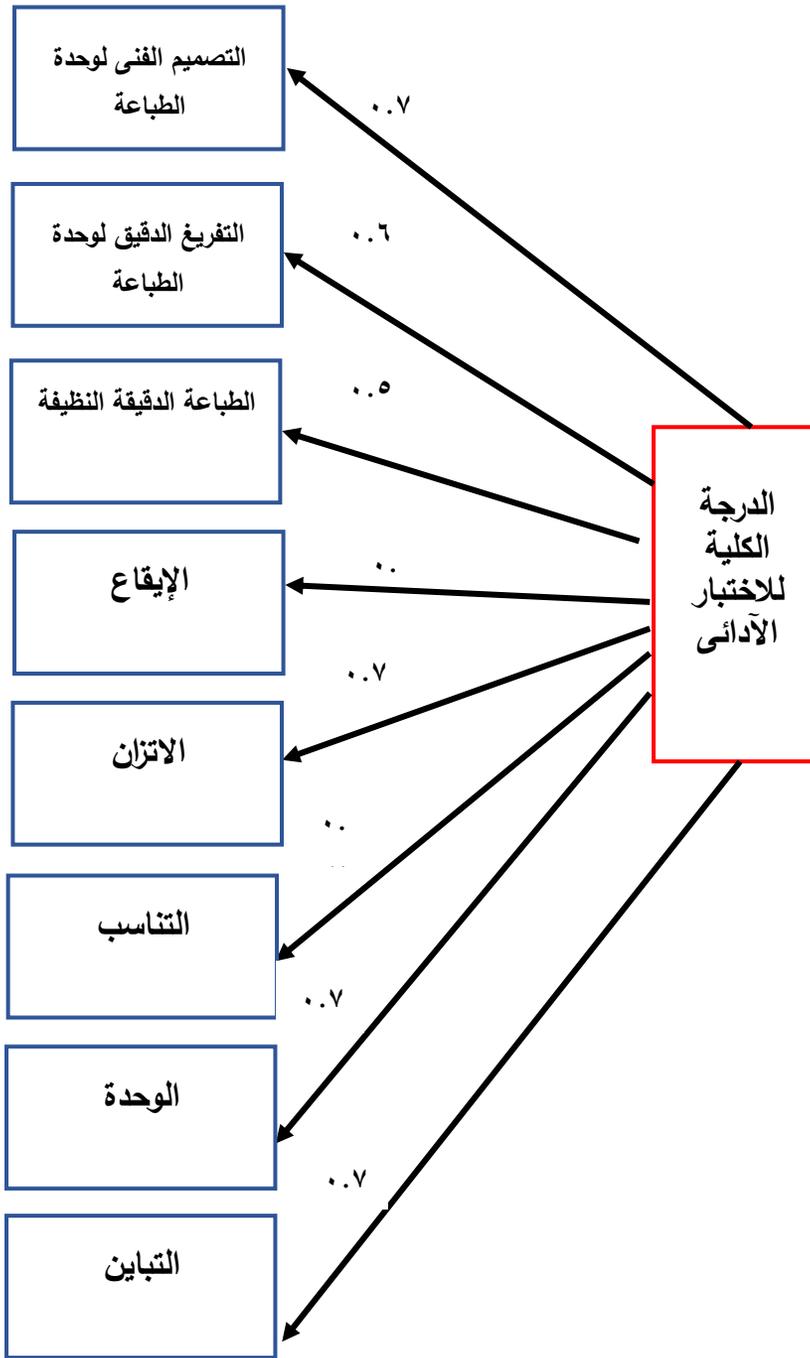
مهارات طباعة الإستنسل	معامل الارتباط R	التباين المشترك R square	قيمة نسبة (F) للارتباط المتعدد	قيمة الثابت	وزن الانحدار العادي قيمة B
التصميم الفني لوحدة الطباعة	٠.٧٣	٠.٥٣	**٥٣.٥	٣٧.٣٠	٣.٣٣
التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة	٠.٦١	٠.٣٧	**٢٨.٢٨	٣٢.٩٥	٣.٥٦
الطباعة الدقيقة النظيفة	٠.٥٢	٠.٢٧	**١٧.٤٦	٤٢.٢٠	٢.٦٣
الإيقاع	٠.٦٨	٠.٤٧	**٤٢.٠٤	٣٢.٧٨	٣.٧١
الاتزان	٠.٧٧	٠.٦٠	**٧٠.٥٨	٣٠.١٦	٤.٤١
التناسب	٠.٧١	٠.٥١	**٤٩.٤٣	٣٢.٨٢	٤.٠٧
الوحدة	٠.٧٥	٠.٥٦	**٦٠.٦٢	٢٦.٦٤	٤.٤٢
التباين	٠.٧٠	٠.٤٩	**٤٦.٩٠	٣٣.٤٥	٣.٩٣

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) إمكانية مهارات الطباعة التنبؤ بالدرجة الكلية للاختبار،

ويمكن صوغ المعادلات الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

- الدرجة الكلية =  $٣٧.٣٠ + ٣.٣٣$  (التصميم الفني لوحدة الطباعة).
- الدرجة الكلية =  $٣٢.٩٥ + ٣.٥٦$  (التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة).
- الدرجة الكلية =  $٤٢.٢٠ + ٢.٦٣$  (الطباعة الدقيقة النظيفة).
- الدرجة الكلية =  $٣٢.٧٨ + ٣.٧١$  (الإيقاع).
- الدرجة الكلية =  $٣٠.١٦ + ٤.٤١$  (الاتزان).
- الدرجة الكلية =  $٣٢.٨٢ + ٤.٠٧$  (التناسب).
- الدرجة الكلية =  $٢٦.٦٤ + ٤.٤٢$  (الوحدة).
- الدرجة الكلية =  $٣٣.٤٥ + ٣.٩٣$  (التباين).



شكل (٣)

النموذج السببي لمهارات طباعة الإستنسل والدرجة الكلية

يوضح شكل (٣) النموذج السببي لمهارات طباعة الإستنسل والآثار المباشرة على الدرجة الكلية للاختبار الآدائي. وقد أظهرت المعادلة الانحدارية للتنبؤ بالدرجة الكلية لمهارات طباعة الإستنسل أن جميع القيم لها معامل دال للتنبؤ، حيث أكدت وجود تأثير لتلك المهارات، وهذا ما أوضحه النموذج السببي من خلال تحليل المسار. كما يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- بلغت قيمة معامل المسار للتصميم الفني لوحدة الطباعة على الدرجة الكلية (٠.٧٣) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التصميم الفني لوحدة الطباعة.
- بلغت قيمة معامل المسار للتفريغ الدقيق لوحدة الطباعة على الدرجة الكلية (٠.٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة.
- بلغت قيمة معامل المسار للطباعة الدقيقة النظيفة على الدرجة الكلية (٠.٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة الطباعة الدقيقة النظيفة.
- بلغت قيمة معامل المسار للإيقاع على الدرجة الكلية (٠.٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع الإيقاع عناصر اللوحة المنتجة.
- بلغت قيمة معامل المسار للإتزان على الدرجة الكلية (٠.٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة الإتزان في عناصر اللوحة الفنية.
- بلغت قيمة معامل المسار للتناسب على الدرجة الكلية (٠.٧١) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التناسب في عناصر العمل الفني.
- بلغت قيمة معامل المسار للوحدة على الدرجة الكلية (٠.٧٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة الوحدة في العمل الفني.

- بلغت قيمة معامل المسار للتباين على الدرجة الكلية (٠.٧٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التباين.

### توصيات البحث:

- تدريب المعلمات قبل الخدمة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- تدريب المعلمات أثناء الخدمة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس المجالات المختلفة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- توفير المخصصات المالية والمادية والبشرية لتدريب الطالبات على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مؤسسات رياض الأطفال.
- الاهتمام بإنشاء شبكات إلكترونية تعليمية في أقسام وكليات رياض الأطفال والتربية للطفولة المبكرة.

### الدراسات المقترحة:

- فعالية تطبيق فيسبوك لإكساب الطالبة المعلمة المهارات اليدوية والفنية.
- فعالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الرسم لدى الطالبة المعلمة.
- توظيف تطبيق واتس آب لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في فروع الأشغال الفنية.

## المراجع:

- أحمد أمين موسى (٢٠٠٣). برنامج مقترح لإكساب طالبات كلية رياض الأطفال المهارات التشكيلية لتجسيد القصص باستخدام الرموز الشعبية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- أحمد أمين موسى (٢٠٠٨). برنامج مقترح لإكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات التعبير الفني باستخدام الوحدات التشكيلية الجدارية في الروضة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أحمد حسين محمد (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي مسرحي عرائسى في تنمية مهارات مسرح العرائس لدى طالبات رياض الأطفال، المؤتمر الدولي الأول العلمى الخامس عشر، كلية التربية جامعة حلوان، ٢١- ٢٢ إبريل ٢٠٠٨.
- أحمد محمد صغير العنزى (٢٠١٧). وعى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعى فى العملية التعليمية (الواتس أب نموذجاً)، مجلة العلوم التربوية، عدد ٣، مجلد ٢.
- أسامة محمد عبد السلام (٢٠٠٥). فعالية برنامج تدريبي بواسطة الوسائط المتعددة لتنمية المعلوماتية والاتصالات والاتجاه نحو التعلم الذاتى لدى المعلمين، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- أسماء عيسى الخولى (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية وعى معلمة الروضة ببعض الحرف البيئية والمهارات الفنية اللازمة لتوظيفها داخل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أشرف عبد المنعم محمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات إنتاج برمجيات العلوم التعليمية ومهارات التفكير الإبتكارى لدى معلمى العلوم فى المرحلة الإعدادية، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، عدد ٢٠، مجلد ٢.
- أمينة السيد، هبة عبد العال (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإخصائى، المؤتمر الثالث عشر أخصائى المكتبات والمعلومات، فى ٥- ٧ يوليو، القاهرة، جامعة حلوان.
- إيمان أحمد عبد الله (٢٠١٧). الاستفادة من تقنيات المونورينت فى ابتكار تصميمات متفردة لأقمشة ملابس السيدات، ومكملاتها المؤتمر الدولي الثاني التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي " دور الثقافة والتراث والفنون والصناعات الإبداعية والسياحية والعلوم التطبيقية فى التنمية المستدامة " فى الفترة ٩- ٣١ ديسمبر ٢٠١٧.

- باسل طواها، منذر العتوم (٢٠٢٠). فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي"الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل أنموذجاً"، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث.
- بشار فتحى عمرو (٢٠١٩). استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية، والمعلومات، والإشبيعات المتحققة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- بهاء الدين عادل البيه (٢٠٠١). تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية للأطفال متوسطى الإعاقة الذهنية لتنمية الإدراك البصرى للون والشكل، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- تغلب عبد المولى جليل (٢٠١١). خصائص معلمات رياض الأطفال ومهارتهن في تدريس مادة التربية الفنية، مجلة دراسات تربوية، عدد ١٥، العراق، بابل.
- جيهان مصطفى عفيفى (٢٠٠١). اتجاهات تشكيلية لتفتيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- حسن حمدى أحمد (٢٠٠٥). برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اليدوية والفنية للمعلمين وعلاقته بدافع الإنجاز لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- دعاء محمد الغمرى بركات (٢٠٠٨). تنمية مهارات تفكير ما قبل المدرسة من خلال الأنشطة الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- دعاء محمد المراعى (٢٠٠٦). دراسة للوحدات الزخرفية فى التلى والكليم الأسيوطى وتطويعها لتلائم طرق طباعة المنسوجات، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
- دعاء محمد عبد العلي (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطلبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- دعاء محمد عبد العلي (٢٠١٢). برنامج قائم على توليف خامات البيئة لإكساب الطالبة المعلمة برياض الأطفال المهارات الأدائية اللازمة لإبتكار لعب مجسمة فى ضوء معايير الأمن والسلامة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- رحاب أبو رأس (٢٠٠٨). الزخارف الإسلامية كمصدر لتصميم وحدات أثاث معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

- ريم محمد زهير (٢٠٠٨). دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية الذوق الفني لدى الطفل، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- زهران سلامة (٢٠٠٨). فن الطباعة على المنسوجات، القاهرة، دار طابا للنشر.
- سعيد عبد الفتاح (٢٠١٥). فاعلية استخدام تطبيق الواتس كتقنية اتصالية تعليمية لتطوير مهارات الكتابة للطلبة، مجلة التعليم والتدريب، ٦٤، مجلد ٣٢.
- سليم خالد (٢٠٠٥). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، قطر، دار المنتبى للنشر والتوزيع.
- سميحة عبد المجلى عبد الحميد (٢٠٢٠). برنامج الإنكسكيب (Inkscape) لتنمية مهارات تصميم وحدات طباعة الاستنسل، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٥، مجلد ٣٦.
- سوسن محمد خبيب (٢٠١٥). أساليب حديثة ومتطور في مجال الطباعة، الامارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، منطقة الشارقة التعليمية.
- شرين عبد الكريم محمد أحمد (٢٠٠١). الكنار في منسوجات فنون تراث مصر والاستفادة منه في تصميم أقمشة السيدات المطبوعة، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- طارق عبد الرؤف (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال، القاهرة، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحكيم عبد الله راشد الصوافي (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- عبد الكريم الفرج (٢٠٠٨). فن الحفر والطباعة في أوروبا في القرن العشرين، سوريا، دار النينوى.
- عدنان الصباغ (٢٠١٠). وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، مجلة العلوم التكنولوجية، جامعة البتراء، عمان، عدد ٨.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥). الأنشطة في رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى.
- عزة مسعد نايف وادى (٢٠٢٠) دليل توظيف تطبيق الواتس آب WhatsApp في التعليم، مقال منشور في مدونة تعليم جديد، أخبار وأفكار وتقنيات التعليم.
- عنايات المهدي (٢٠٠٣). فن زخرفة القماش يدويا، القاهرة، مكتبة ابن سينا للنشر والطباعة.
- فاطمة أحمد أبو الحمد (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي مستند إلى الإتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية الكفايات، رسالة دكتوراة- جامعة عمان العربية للدراسات العليا-، عمان، الأردن.

- فتحى حسين عامر (٢٠١١). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- فخرية سالم حمدان السعدية، بثينة فضيل أبو خطوة (٢٠٢٠). "أهمية التواصل الفردي باستخدام الواتساب في تواصل أولياء أمور طالبات الصف السادس في مادة الرياضيات بمدينة البريمي بسلطنة عمان"، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد ١٨.
- فواد على سعدان، معين صالح المينمي (٢٠١٧). دوافع استخدام طلبة الجامعات الهواتف الذكية والإشباع المتحققة منها: دراسة مسحية مقارنة بين الطلاب الخليجين واليمنيين، المجلة العربية للإعلام والاتصال، عدد ١٨.
- فوزية عبدالله آل على (٢٠١٧). تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء توظيف أجهزة المحمول في العملية التعليمية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٢، مجلد ١٤.
- فيصل التوبجى (٢٠١٧). أنماط تعرض الشباب السعودي للإعلام الجديد والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية السعودية.
- لبنى حسين، إيناس عبد العزيز (٢٠٠٨). معايير مقترحة لجودة أداء معلمة الروضة ومدى توافرها لديها وتحديد اتجاهاتها التدريسية في ضوء هذه المعايير، المؤتمر الدولي الأول، العلمي الخامس عشر، إعداد المعلم وتنميته، آفاق التعاون الدولي وإستراتيجيات التطوير، كلية التربية، جامعة حلون.
- محمد عبد البديع السيد (٢٠١٤). دور وسائل الإعلام الجديدة في تغير بعض القيم السياسية لدى الشباب المصرى بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإعلام وفنون الاتصال، جامعة فاروس الإسكندرية.
- محمد هادى على الشهرى (٢٠١٦). تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعى لتنمية مهارات الأداء التدريسى من وجهة نظر الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس فى كلية العلوم والآداب بشرورة، مجلة البحث العلمي فى التربية، عدد ١٧، مجلد ٣.
- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩). مراحل العملية التدريسية (تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريسية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- منال عبد الفتاح الهنيدى (٢٠٠٠). المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الحس الجمالى لطفل ما قبل المدرسة، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، عدد ٣، مجلد ٦.
- مها محمد السيد عامر (٢٠١٣). فعالية استخدام طباعة الاستنسل في تعليم الأطفال

- التوحيدين والإفادة منه في تصميمات طباعية لمعلقاتهم النسجية، مجلة التصميم الدولية، عدد ٤، مجلد ٣.
- نزار صالح أحمد عبد الحفيظ (٢٠١٦). ارتباط الرسائل الفورية (IM) المتبادلة بين معلمي التربية الفنية عبر تطبيق الواتس آب بتخصصهم "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، عدد ١، مجلد ١١.
- نهى مصطفى محمد (٢٠٠٨). توليف الخامات كمدخل لإكساب الطالبة المعلمة رياض الأطفال المهارات التشكيلية لتجسيد عناصر القصة المصورة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- هدى محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠). تصميم طباعة المنسوجات، القاهرة، المتحدة للنشر.
- وفاء سليمان محمود عوجان (٢٠١٦). تقييم استخدام تطبيق الواتس آب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية لمقرر مبادئ القياس والتقييم التربوي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، العدد ١٨.
- وليد عمشة، أروى ظبيان (٢٠١٦). استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لشراء مبتكرات شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ٤٢، ج ٢.
- ياسر محمود فوزي (٢٠٠٢). برنامج مقترح في أنشطة التربية الفنية لتنمية الإتجاه الإيجابي نحو القراءة للأطفال، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- Ahad, & Lim, S. (2014). Convenience or Nuisance? The WhatsApp Dilemma, *Procedia- Social and behavioral sciences*, 155 189- 196.
- Arjun, J., Chao, C., Thorsten, T., Dimitris, M., & Hans- Peter, S., (2015). Multi- Layer Stencil Creation from Images, *Computers & Graphics*, Vol., 48, 11- 22.
- Ash, N., Homolka, S., & Lussier, S. (2014). Descriptive Terminology for Works of Art on Paper, *Philadelphia Museum of Art*.
- Bhatt, A. & Arshad, M. (2016). Impact of WhatsApp on youth: a Sociological Study, *International journal of management and social sciences*, 4 (2) 376- 386.
- Cetinkaya, L. (2017). The Impact of WhatsApp use on Success in Education Process, *International Review of Research in Open and Distributed Learning* (18)(17), (59- 74)

- Eisner, E. (2002). *The arts and the creation of mind*, New Haven, CT: Yale University Press.
- Garvis, S. (2011). An Exploratory investigation the influence of practical experience towards shaping future early childhood teacher's practice in arts, *Australasian journal of Early Childhood*, 36 (3), 117–121.
- Glover, D. (2002). *The Stamp and Stenciled Home*. United States of America: Rock Port Publisher Inc.
- Gray, D., & Purnell, P. (2004). A Place for the arts: the past, the present, and the teacher perceptions, *teaching Artist. Journal*, 2(3), 153- 161.
- Heid, K. and Dame, J. (2015). Using Handheld Technology to Foster Interdisciplinary Learning between Art and the Humanities, In: *Annual Review of Cultural Heritage Informatics*, Rowman & Littlefield, New York.
- Igarashi, Y., & Igarashi, T. (2010). *Holly A Drawing Editor for Designing Stencils*, IEEE Computer Society.
- Marconi, E. (2012). *American Decorative Stenciling: 1840-1940*. Master Thesis, Columbia University.
- Pavlou, V. (2010). Profiling Primary School Teachers in Relation to Art Teaching, *International Journal of Art & Design Education*, 23(1), 35- 47.
- Peslak, A., Ceccucci, W. and Sendall, P. (2010). An Empirical Study of Instant Messaging (IM) Behavior Using Theory of Reasoned Action, *Journal of Behavioral and Applied Management*. 11 (3), 263- 278.
- Rosenfeld, A., Sina, S., Sarne, D., Avidov, O., & Kraus, S. (2018). WhatsApp usage patterns and prediction of demographic characteristics without access to message content, *Demographic Research*, 39 (22) 647- 670.

- Sad, S.N. and Goktas, O. (2014). Preservice Teachers' Perceptions about Using Mobile Phones and Laptops in Education as Mobile Learning Tools, *British Journal of Educational Technology*, 45 (4), 606- 618.
- Sarrab, M., Elgamel, L. and Aldabbas, H. (2012). Mobile Learning (M- Learning) and Educational Environments, *International Journal of Distributed and Parallel Systems (IJDPS)*. 3 (4), 31- 37.
- Venna, G, & Loksha, M (2016). The Effect of Whatsapp Messenger Usage among Students in Mangalore University: A Case study, *International Journal of Library and Information studies* 6(2) 121- 129.
- Yeboah, J, & Ewur, G. (2014) The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana, *Journal of Education and Practice*, 5(6),157- 164.

